

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير الطبري (01) الآيات 34 - 85

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم المجلس العاشر من مدارستنا للسورة المباركة سورة الاسراء. آآ نريد ان نقرأ موضعا من آآ التفسير المحرر في اقوال العلماء في قول الله - 00:00:00

تبارك وتعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. امين. مناسبة الآية لما قبلها انه عود الى ابطاء انه عود الى - 00:00:18
تعدد الالهة زيادة في استئصال عقائد المشركين من عروقتها. قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. اي قل يا محمد صلى الله وسلم لو كان مع الله معبودات سواه كما يزعم المشركون اذا طلبت تلك المعبودات المعبودات المزعومة التقرب الى الله ونيل رضاه - 00:00:33

عبادته لاعترافهم بفضله وعلمه بقدرته وعجزهم. فكيف تعبدونهم من دونه والحالة هذه بتاع نعم وممن قال بهذا المعنى المذكور ابن جرير وابن تيمية وابن كثير ينظر المصادر قال ابن القيم رحمه الله قال شيخنا رضي الله عنه اي ابن تيمية رحمه الله والصحيح ان المعنى لابتغوا اليه سبيلا بالتقرب اليه وطاعته فكيف تعبدونهم - 00:00:53

من دونه وهم لو كانوا الهة كما يقول كما يقولون لكانوا عميدا له. قال ويدل على هذا وجوه. منها قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:01:18
اي اي هؤلاء الذين تعبدونهم من دوني هم عبادي كما انتم عبادي ويرجون رحمتي ويخافون عذابي. فلماذا تعبدونهم من دوني؟ الثاني لانه سبحانه لم يقل لابتغوا عليه سبيلا. بل قال لابتغوا اليه سبيلا. وهذا اللفظ انما يستعمل في التقرب. لان هو يريد ان يخطى - 00:01:32

يخطى من قال ان المعنى ان لو كان مع الله الهة فهذه الالهة تريد ان تغلب الله لا لابتغوا اليه وليس لابتغوا عليه زي ما كما قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الى ربهم. يعني يتقربون الى الله. يعني هؤلاء الذين تتقربون انتم اليهم هم - 00:01:52

الى الله. هم عباد لله. تمام؟ لان هم كانوا يعبدون آآ مثلا المسيح ويعبدون بعض الصالحين. فلذلك العلماء يحملونها على اللي هي اللي هي آآ اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ان المراد بها من عبد بغير رضاه. وهذا اللفظ انما يستعمل في التقرب كقوله تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. واما في المغالبة - 00:02:13

فان ما يستعمل بعلى كقوله فان طعنكم نعم فلا تبوا عليهن فان طعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا والثالث انهم لم يقولوا ان الهتهم تغال تغالبه وتطلب العلو عليه. نعم وهو سبحانه قد قال يعني هم لم يدعوا لم يدعوا ان الالهة التي يعبدونها تريد ان تغلب الله حتى ينكر هذا المعنى اصلا. لا ده هم قالوا ما نعبدهم الا - 00:02:33

قادمون الى الله زلفى. وهم انما كانوا يقولون ان الهتهم تبتغي التقرب اليه وتقربهم زلفى اليه. فقالوا لو كان الامر كما تقولون لكانت تلك الالهة عبيدا له فلماذا تعبدون عبيده من دونه؟ - 00:02:55

وقيل المعنى اذا لطلبت تلك الالهة مغالبة مغالبة الله وسعت الى الانفراد بالملك دونه كما هي عادة الملوك بعضهم على بعض وممن اختار هذا المعنى مقاتل ابن سليمان والواحي والسمعاني. وغيرهم كثير. ومما قال بنحو هذا القول من السلف الحسن وسعيد بن جبير - [00:03:09](#)

الى اخره. قال السعدي اي لاتخذوا سبيلا الى الله بعبادته والالابة اليه والتقرب وابتغاء الوسيلة. فعل هذا المعنى تكون هذه الاية كقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:03:29](#)

ويحتمل ان المعنى اي لطلبوا السبيل وسعوا في مغالبة الله تعالى فيكون هذا كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا فذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض - [00:03:44](#)

يحتمل عند الساعة دي ان يكون معناها لاً ان هم يغالبوه. زي اية سورة المؤمنين. ولكن الاقرب هو القول الاول لانه قال اليه ولم يقل انما الثانية على بعضهم على بعض. في اية سورة المؤمنين واضح فيها جدا المغالبة - [00:03:59](#)

وقال الشنقيطي رحمه الله في معنى هذه الاية الكريمة وجهان من التفسير كلاهما حق ويشهد له قرآن ثم ذكر القولين السابقين ورجح الثاني. نعم نرجع ثاني لتفسير الطبق يا شباب. القول في تأويل قوله تعالى سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. هم. الايات وهذا تنزيه من الله تعالى - [00:04:16](#)

يكره نفسه عما وصفه به المشركون. الجاعلون معه الهة غيره المضيفون اليه البنات فقال كلمة لابتغوا الى ذي العرش سبيلا نقول لان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر اسما من اسمائه - [00:04:39](#)

او ذكر امرا مما يحمد عليه لابد ان يكون له اثر يعني لم يقل لابتغوا الى الله انما قال ذي العرش. ليه؟ لان لو انتم ظننتم ان الالهة درجات وانتم تعلمون ان الرب الاعلى هو الله. فيقصد بذى العرش يعني الله - [00:04:52](#)

فهنا كده نعم تنزيها لله وعلاوا له عما تقولون ايها القوم عليه من الفرية والكذب فانما تضيفون اليه من هذه الامور ليس من صفته. ولا ينبغي ان يكون له صفة - [00:05:08](#)

وباسناده عن قتادة رضي الله عنه سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا يسبح نفسه اذا قيل عليه البهتان. وقال تعالى عما يقولون علوا ولم يقل تعاليا كما قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا. نعم. كما قال الشاعر انت الفداء لكعبة هدمتها ونقرتها بيدك كل - [00:05:23](#)

منع الحمام مقيه من سقفها ومن الحطيم فطار كل مطير. كل مطير. مم. وقوله تسبح له السماوات السبع والارض ما فيهم. يقول يعني يريد ان يقول ان المصدر يمكن ان يكون آ مخالف لتكوين الفعل. والله انبتكم من الارض انباتا ولا - [00:05:43](#)

بات نبات تمام كده؟ عادي ده يمكن يأتي. زي ما هنا ربنا لم يقل سبحانه وتعالى عما يقولون تعاليا. وانما قال ايه؟ علوا. يرحمك الله يقول تنزه تنزه الله ايها المشركون عما وصفتموه به اعطا الله. لا لا شيخي تنزه السماوات تنزه الله اه. يقول - [00:06:04](#)

نزهوا الله ايها المشركون عما وصفتموه به اعظاما له واجلالا السماوات السبع والارض ومن فيهن. من المؤمنين به من الملائكة والانس والجن وانتم مع ان وانتم مع انعامه عليكم وجميل اياديه عندكم تفترون عليه بما تفترون. لذلك ربنا في السجود بين ان كل من في

السماوات - [00:06:26](#)

والارض يسجد لله طوعا تمام آ قصدي كرها. اه. لكن في موضع اخر يعني الموضع في سورة الرعد والا يسجد من في السماء او الارض طبعاً وكرماً وظلالهم. لاً في لكن في الموضع بقى اللي في سورة الحج ربنا قال - [00:06:46](#)

آ قال الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب - [00:06:59](#)

هو نفس المعنى هنا ان كل شيء يسبح الا هؤلاء الكفار. فيبين ان هؤلاء هم هم يعني هم المستنكرون في هذا العالم فهمت كده وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده يقول جل ثناؤه وما من شيء من خلقه الا يسبح بحمده - [00:07:10](#)

وباسناد وباسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء لاحظ ان كلمة التسبيح بالحمد كلمة التسبيح بالحمد لماذا كلمة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثقيلتان في الميزان - [00:07:28](#)

لأنها تنفي عن الله كل نقص وتثبت له كل كمال. سبحان الله وبحمده فانت لما بتنزه الله سبحانه وتعالى لابد ان تثبت له الكمال. حتى الصفات التي جاءت منفية في القرآن لا يمكن تنفي الا وهي تثبت كمالا. مثلا لا يظلم ربك احدا - [00:07:45](#)
يبقى ده يثبت تمام العدل. تمام كده؟ وما مسنا من لغوب. يبقى القدرة فهمنا كده؟ يبقى لا يأتي النفي محضا. وانما يأتي النفي لاثبات الكمال يبقى التسبيح بحمد الله معناه معناه انك ما تنزه الله الا وانت تحمده. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث

الشفاعة العظيم فيفتح - [00:08:03](#)

الله علي بمحامد لم اكن احسنها. يعني سيعلمني اشياء جديدة احمده بها ما كنت اعلمها. وده يدل على ماذا؟ على ان اسماء الله ليست محصورة فيما جاء في القرآن والسنة - [00:08:23](#)

ليه؟ لان كل اسم وكل فعل فيه حمد اخر او حمد جديد. فهمت كده؟ ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ لا احصي ثناء عليك لان ما معنى لا احصي ثناء عليك؟ يعني انا لم احط بك علما. لو احطت بك علما لاحصيت ثناء. فلاني لا احيط علما فلا يمكن ان احصي ثناء. فهمنا - [00:08:37](#)

وباسناده عن جابر قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء امر به نوح ابنه؟ ان نوحا قال لابنه يا بني امرك ان تقول سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق. قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:08:58](#)
وباسناده نعم عن عن عيسى ابن عبيد قال سمعت عكرمة رضي الله عنه يقول لا يعين احكم دابته ولا ثوبه فان كل شيء فان كل شيء يسبح وبحمده طبعاً سبأتي بيان ان بعض العلماء يرى ان تسبيح المخلوقات - [00:09:16](#)
هو دلالتها على الله وهذا خطأ لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى بين انها تسبح. يعني هو يريد ان يقول ما معنى ان هي تسبح بحمد الله؟ ان من رآها استدله على الخالق الذي خلقها - [00:09:35](#)

فهمنا كده ابن تيمية بقى انتقد هؤلاء في رسالة نفيسة جدا وشرحتها في في آآ في درسين اسمها رسالة في قنوت الاشياء كلها الى الله وذكر فيها القنوت قنوت الاشياء الى الله والتسبيح والسجود والاسلام - [00:09:49](#)
وله اسلم من في السماوات والارض تمام؟ ذكر بقى الامور اللي هي فيها شيء من العبادة والتقرب وشواهد بقى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتته خاشعا. يبين تأثر هذه الاية - [00:10:07](#)
تأثر هذه الاشياء يعني ان هي يمكن ان تتأثر. وذكر ان دي منها عبادة يعني هي تسبح كما يقول بعض الناس حقيقة. مش معناها ان هي فقط تدل على الله - [00:10:21](#)

لا هي تسبح. ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لذلك ربنا قال كل قد علم صلاته وتسبيحه. كل شيء له تسبيحه الذي يخصه. فهمت؟ لذلك من خطأ ايضا يعني شف احنا في خطأ وفي خطأ مقابل - [00:10:31](#)
الخطأ الاول هو من قال ان مجرد وجودها هو تسبيحها بمعنى انها دالة على الله تسبيحها زائد على وجودها. هي تسبح وهي تسجد وتقتن. فهمنا كده؟ تمام دي؟ طب فيه بقى خطأ مقابل؟ قال لك - [00:10:45](#)

زقزقة العصفير هي التسبيح بتاعها. وصوت الرعد هو التسبيح. لأ ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وان كان بعض الناس بيقول ايه؟ يعني ايه الفرق لا لا تفقهون ولا تسمعون. هم بطبيعة الحال كل شيء تسمعه تفقهه انت لو سمعت واحد اجنبي بيتكلم لغة انجليزية هتفهمها لو انت يعني ما عندكش مش فاهم انجليزي مش تفهم فاهم لا تفقهون يعني ممكن يكون الصوت اللي - [00:11:05](#)
التسامح ده هو ده التسبيح بس انت لا تفهم ان هو التسبيح. فبالتالي لا يصح ان الانسان يجزم بان الصوت ده هو صوت التسبيح. فهمنا الامر الثاني بقى يا شباب هل اية النبي صلى الله عليه وسلم ان الحصى كان يسبح في يديه؟ لأ طب ما الحصى يسبح في ايدي احد حتى لو كان كافرا - [00:11:30](#)

لكن انه سمع تسبيح الحصى. دي الاية. فهمنا كده؟ زي ما ربنا اختص سليمان عليه السلام بان هو ايه؟ علم منطق الطير. ولما سمع النملة يعني لما سمع النملة وفهم كلامها تبسم ضاحكا - [00:11:49](#)
وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك. النعمة صح ولا لأ؟ ان هو يتعلم شيئا. فهمنا مم الله اعلم وباسناده عن عكرمة رضي الله عنه وان

من شيء الا يسبح بحمده قال الشجرة تسبح والاسطوانة تسبح اي السارية - 00:12:03

اه لو قالوا الاسطوانة بدأ يدخل فيها بقى. اه الاسطوانة مصنوعة وباسناده عن حزير نعم؟ اه بس يعني احسن واحد يعني فيما لا يعلم يقول الله اعلم الحديبية وباسناده قال حدثنا حدير ابو في قول عن الحسن قال كل شيء فيه روح - 00:12:24

تمام؟ يعني النبات والاشياء دي. لكن ده يعني اظن ده اجتهاد منه يعني قال كنا معي يزيد الرقاشي ومعه الحسن في طعام فقدموا فقدموا تقدموا. نعم. فقدموا الخيوان. الخيانة. زي التراييزة يعني. فقدموا الخيوان فقال يزيدني الرقاشي يا ابا سعيد يسبح هذا -

00:12:46

هذا قوانه فقال كان يسبح مرة وباسناده عن الحسن انه ما قال وبسنده عن الضحاك ويونس عن الحسن انهما قالوا في قوله وان من

شيء الا يسبح بحمده. قال كل شيء فيه الروح - 00:13:08

نعم. وباسناده عن ابراهيم قال الطعام يسبح. اه اصله قال خلاص يعني هم بيعمموها يعني وقال كل شيء في رخاء ولكن لا تسبيحهم اه لا في قول عن قتادة وبسناد عن قتادة وان من شيء لا يسبح بحمده قال كل شيء فيه الروح يسبحه من شجرة او شيء فيه الروح. لا لا انا الذي بعده. نعم - 00:13:22

وباسناده عن عبدالله بن عمرو ان الرجل اذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لا يقبل الله من احد عملا حتى يقولها. فاذا فقال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها. فاذا قال الله اكبر فهي تملأ ما بين السماء

والارض. فاذا قال سبحان الله - 00:13:49

هي صلاة الخلائق التي لم يدعو الله لم يدعو الله احدا من خلقه الا الا الا قرره بالصلاة والتسبيح. فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال اسلم عبدي واستسلم. فقلوه ولكن لا تفقهون تسبيحهم يقول تعالى ذكره ولكن لا - 00:14:11

يفقهون تسبيح ما عدا تسبيح من كان يسبح بمثل السنتكم. انه كان حليما انه كان حليما. يقول ان الله كان حليما لا يعجل على خلقه الذي حين يخالفون امره ويكفرون به. ولولا ذلك لعاجل هؤلاء المشركين الذين يدعون معه الالهة والانداد بالعقوبة. غفورا يقول ساترا عليهم ذنوبهم - 00:14:28

اذا هم تابوا منها بالغفو منه الى منه لهم وبالسناد عن قتادة انه كان حليما عن خلقه فلا يعجل كعجلة بعضهم على بعض. غفورا لهم اذا تابوا القول في تأويل قوله تعالى واذا قرأت القرآن واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا -

00:14:48

يقول تعالى ذكره واذا قرأت يا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن على هؤلاء المشركين الذين لا يصدقون بالبعث ولا يقرون بالثواب والعقاب جعلنا بينك وبينهم حجاب من يحجب قلوبهم عن ان يفهموا ما تقرأه. نلاحظ ان ده الموضع الثاني - 00:15:08

يعني ده الموضع الثاني اللي ذكر فيه القرآن. والموضع الثاني اللي ذكر فيه الذين لا يؤمنون بالآخرة. ذكر اللي هو يريد الحياة الدنيا لكن واضح ان لفظ الذين لا يؤمنون بالآخرة آآ يعني اصل في هذه السورة لان كل ما نتج عنهم من الضلال والكفر هو ناشئ عن هذا

انهم - 00:15:23

كفروا بالآخرة يحجب قلوبهم عن ان يفهموا ما تقرأه عليهم فينتفع به عقوبة منا لهم على كفرهم يا شباب. نعم. فاذا قرأت القرآن واذا قرأت القرآن جعلنا جعلنا جعل شرعي ولا كوني - 00:15:42

ها؟ كوني كوني صح ولا لا؟ تمام يبقى انت كده يبقى انت كده خلاص فهمت انك تعرف ازاى كوني او شرعي؟ جعلنا هذا هذه عقوبة لهم. جعلنا بين وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا - 00:15:57

معنى ذلك ان هؤلاء الناس يمكن ان يؤمنوا لأ دول بقى يا شباب الذين يذكرون في مواضع كثيرة في القرآن قال الله سبحانه وتعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. خلاص دول بقى -

00:16:11

هذا الذي حق عليه القول او طبع الله على قلبه يأتي باكثر من معنى. وده معنى دعاء موسى عليه السلام لما جاء فرعون بايات كثيرة

بينات قال بقى في ختام الدعوة ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. يعني انت اتيتهم هذه الاموال ليضلوا. ده - [00:16:29](#)

اللي هو الايتاء الايه؟ اللي هو الكوني تمام؟ ليضلوا عن سبيله. ربنا اقمص على اموالهم واشدد على هو ده بقى اشدد ده. اه. اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. يعني في الايمان الذي لا ينفعه لا ينفع - [00:16:51](#)

اللي هو فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله. لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها. ايوة ودي دي مناسبة جدا للايه لعقوبة هؤلاء انهم لا يؤمنون بالآخرة ورأوا الايات ومع ذلك لم يؤمنوا. والحجاب ها هنا هو الساتر - [00:17:04](#)

وبسادي عن قتادة قوله واذا قرأت القرآن الاية الحجاب المستور اكنة على قلوبهم. يعني هو حجاب مستور كمان اكنة على قلوبهم على قلوبهم ان يفقهوه وان ينتفعوا به. اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم - [00:17:19](#)

وباسناد عن قتادة حجاب مستورا قال هي الكنة. نعم يقرأ نعم. قال اه وباسناده عن عن يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا قرأت القرآن الاية قال قال ابي لا يفقهونه وقرأ - [00:17:35](#)

اعنا على قلوبنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا الله تبارك وتعالى. يجعل على القلب اكنة حتى لا يفقه هو الذي يشرح الصدر كذلك. ربنا قال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - [00:17:51](#)

لذلك ربنا لما ذكر في سورة النور المباركة آ كل اصناف الايات ذكر ايات الله في خلق الانسان. الله خلق كل دابة من ماء فممنهم ومنهم وهكذا. تمام؟ وذكر الايات اللي هي في الكون - [00:18:08](#)

المتر ان الله تمام؟ وذكر ايات الوحي قال نور على نور فكأن الانسان اول ما يقول نور على نور يبقى معنى كده ان الكل سيبصره ثم اتمها يهدي الله لنوره من يشاء. فحق على كل من هدي الى نور الله ان يكثر من حمد الله. فنحمد الله سبحانه وتعالى ونسأل الله ان يثبتنا. امين يا رب - [00:18:21](#)

وكان بعض نحوي اهل البصرة نحوي اهل البصرة يقول معنى قوله حجابا مستورا حجابا ساترا ولكنه اخرج وهو فاعل في لفظ المفعول كما قال انك مشؤوم علينا وميمون وانما هو شائم ويمن لانه من شأنهم من شأنهم ويمنهم - [00:18:40](#)

قال والحجاب ها هنا هو الساتر وقال مستورا. وكان غيره من اهل العربية يقول معنى ذلك حجابا مستورا عن العباد فلا يرونه وهذا القول الثاني يظهر بمعنى الكلام ان يكون المستور هو الحجاب. فيكون معناه ان الله ستره عن ابصار الناس فلا تدركه ابصارهم وان كان للقول الاول وجه مفهوم. لاحظ ان - [00:18:59](#)

الله سبحانه وتعالى قبل ان يذكر لك هذه العقوبة جعلنا على قلوبهم اكنا او حجابا مستورا او او قدمها بماذا؟ ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعلموا. يبقى تمت الحجة ولا لأ - [00:19:24](#)

يعاقبوا بقى. ليه ؟ لان جاءت الايات البينات اذا جاءت البينات يبقى لا يفقه شيئا. يتصور مجموعة من المنافقين يذهبوا الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. وبعدين يخرجوا يقولوا ماذا قال انفة - [00:19:38](#)

اعظم مجلس في الدنيا يقول لك ماذا قال انفا؟ لم يفهم شيئا. المشهد الاخر في اخر سورة التوبة مشهد عظيم. ربنا احيانا يذكر على فكرة آ مشهد كأنك تراه. يعني مسلا تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. مشهد كأنك تراه تماما. صح؟ آ اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول - [00:19:53](#)

لوا رؤوسهم من ضمن المشاهد العظيمة ان في في اية هتنزل واذا ما انزلت سورة تمام ايه اللي حصل نظر بعضهم الى بعض اصلا ما كانش في حد من الصحابة بيشفوهم - [00:20:12](#)

بس ربنا ما هو ده من الفتنة مرتين. يعني انت بعد ما ربنا اخبرك بخصائص الامور المفروض تؤمن. خلاص؟ نظر بعضهم الى بعض. هل يراكم من احد؟ ثم انصرفوا وهم فاكرين ان هم كده نجحوا عشان انصرفوا. فربنا قال لأ. صرف الله قلوبهم. ده هو ربنا اللي صرفك اصلا. وان يهلكون الا انفسهم. وده معنى عظيم يا جماعة - [00:20:24](#)

ان الانسان لما يوفق لذلك من الفوائد العظيمة جدا اللي ذكرها الطاهر ابن عاشور واما تعرض عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها هل

معنى عظيم جدا انه لا ينبغي للمؤمن ان يفرح انه لا يملك - 00:20:44

اه العطاء فكأنه قلت من هذا التكليف يقول لا المفروض يحزن ويرجو ان يكون معه. فهمت؟ قال لك دي صفة المؤمن. فالمؤمن مش

مسلا اول ما تيجي امر من معالي الامور يقول الحمد لله ان انا مش - 00:21:01

مطلوب مني الامر ده. هل ده مش بصفة المؤمن اصلا المؤمن حاجة من الاثنين اما انه واجد تمام؟ اما انه واجد ويبذل واما انه غير

واجد. فغير واجد يحزن. صح حزنا الا يجدوا ما ينفقون. بخلاف الايه؟ بخلاف المنافق. فهمنا - 00:21:15

فيبقى انت لازم تفهم ان الله سبحانه وتعالى صرف الايات. لكن هؤلاء ما تزيدهم الا نفورا. خلاص يبقى بعد كده لن ان الذين حقت

عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاثتهم كل اية. هو بعد كلمة ثبت يدا ابي لهب. ابو لهب دا ممكن يؤمن - 00:21:32

والله لو شاف الجنة والنار ما هيؤمن تمام كده خلصت اتفضل القول في في تأويل قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه

وفي اذانهم وقرا. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على اذار - 00:21:47

النفور يقول تعالى ذكره وجعلنا على قلوب هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة عند قراءتك عليهم القرآن اكنة. وهي جمعك وهي جمع كنان

وذلك ما يتغشاه من خذلان الله اياها عن فهم ما يتلى عليهم. وفي اذان وقرا يقول عدد من اهل العلم يعني يذكر ان الله جعل بينه

وبينهم حجابا لانهم كانوا يريدون ان - 00:22:03

يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم اذى حسيا ومعنويا. نعم اتعرفون الحديث لما النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي وجاء المشركون

معروف هذا الحديث يعني والامر الثاني اللي هو الاذى اللي هو ممكن نسميه معنوي. اللي هو ان يقولون ساحر او كاهن او اساطير

الاولين او كذا - 00:22:24

وفي اذانهم وطر يقول وجعلنا في اذانهم مطرا عن عن سماعه وصم وصمما والوقر بالفتح في الاذن. سبحان الله! ده يدل على معنى

عظيم جدا اذا ان الله سبحانه وتعالى - 00:22:41

يعني اختص بهذا القرآن من من يحبه ومن يتفرغ له ومن يعتني به. لذلك قال والسماء ذات الحجب انكم لفي قول مختلف. يؤفق عنه

من افق فيعني الانسان الذي هدي الى القرآن وحب القرآن يكثر من حمد الله اولاً ويبذل ما بقي له من عمره فيه ويخشى ان يسلب

منه - 00:22:53

الثلاثة دول. الثلاثة دول يعني حق على الانسان ان اول شيء تعرف ان الله سبحانه وتعالى وخذ بالك بعض العباد قال ان هذا من الغيرة

ان الله تبارك وتعالى جعل هذا القرآن مصونا من ان يفهمه هؤلاء - 00:23:15

فاذا اختص الله به من يفهمه حق على هؤلاء ان يبقوا شاكرين لله سبحانه وتعالى. والا يبذلوا الاسباب التي تحول بينهم وبينها وده

معنى جميل جدا. ان الانسان يصون هذه النعمة - 00:23:30

لئن شكرتم لازيدنكم. الشكر بقى واسع جدا. شكر بكثرة التلاوة. شكر بان تحفظ نفسك من المعاصي. شكر بان تعلم هذا العلم. خيركم

من تعلم القرآن وعلمه. شكر بان به بالليل. شكر بان تتعلمه اكثر. تتعلم التفسير. فهمت؟ تكثر من استماعه - 00:23:44

نعم اول شيء ان هو يدرك قدر نعمة الله عليه بان هداه للقرآن. لان هو ممكن ما يفهمش الموضوع ده يقول لك انا عادي. لأ. لما تشوف

ان اكثر الناس الله جعلهم لا يؤمنون - 00:24:01

نون وحجب قلوبهم عن القرآن فتعرف قدر هذه النعمة. ده اول شيء الامر الثاني انك انت تتخذ الاسباب التي تجعلك حقيقا بهذه

النعمة تتعلم كل شيء حتى تتعلم هذا الكتاب - 00:24:17

تصون تصون هذا الكتاب بانك تتعلم الاسباب. واخر شيء انك تخشى ان تسلب منك هذه النعمة. وده قول الشافعي رحمه الله. قول

جميل جدا ذكر من تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحديث قويت حجته وقعد يعدد العلوم. وفي الاخر قال ومن لم يصن نفسه لم

ينفعه علمه - 00:24:35

اذا اذا لم يصون الانسان نفسه فلا يزيده العلم الا حجج عليه ايوه الله يفتح عليك كلام آآ ابن تيمية لما قال لابي القاسم المغربي ثم

اعلم ان من نور الله قلبه وهداه بما يبلغه من ذلك. ومن اعمى الله قلبه فلن تزيده كثرة الكتب الا حيرة وضلالة - 00:24:54

احسن الله اليكم. والوقر بالفتح في الاذن الثقل والوقر بالكسر من الحمل وقوله طبعاً برضه الايات دي يا شباب وان كانت اعلاماً للنبي صلى الله عليه وسلم لكنها تسلية له من جهة - [00:25:16](#)

ان هو قد يظن ان كفرهم بسبب تقصير منه. صح ولا لأ؟ قربنا يقول لأ انت لذلك في سورة النحل ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. هو ربنا لو اضل. فيه حد هيهدي فمن يهديه من بعد الله - [00:25:29](#)

والقراءة دي ابلغ في بيان المعنى بكثير ان لا يهدي من يضل فيها معنى ان الله من كتب عليه الضلالة لن يهديه. بس ده معنى معروف. صح؟ لكن المعنى المناسب للسورة لا يهدي - [00:25:45](#)

يضل يعني اذا اضل الله احدا من الذي آآ سيهديه؟ ولو جاءته كل اية وقوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده يقول واذا قلت لا اله الا الله في القرآن وانت تتلوه ولو على ادبارهم نفورا يقولوا انفضت - [00:25:59](#)

انفضوا فذهبوا عنك نفورا من قولك ذلك استكباراً له واستعظاماً من ان توحدهم لانهم كانوا يكرهون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اشمأزت يبغض ذلك. وده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان كل من من فرح - [00:26:14](#)

بتوحيد الله هذا من اعظم علامات الايمان. الانسان يفرح ان يرى الموحدين ويبغض الشرك انه يرى مشركين. فيه ناس مسلاً بيعملوا رحلات يروحوا فيها للكنيسة واحد بيعبد غير الله والدنيا معه جميلة. يقول لك احنا عاملين رحلة ويروح رحلة لاماكن عذب فيها الناس. النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اتيتم ديار هؤلاء لا تدخلوها الا وانتم - [00:26:34](#)

انتم باكون مكان عذب فيه قوم ثمود ولا قوم عاد وانت داخل تفرح فيه وتعمل رحلة وتتصور؟ لا لازم الانسان يكون بيعتبر وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون فاهم؟ قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. فدي كلها امور مهمة جداً. لذلك ربنا سبحانه وتعالى - [00:26:54](#)

لم يذكر هذه العقوبة لان دي عقوبة جعلنا دي عقوبة. لما يقول جعل منهم القردة والخنازير ما هي دي عقوبة صح؟ ذكرها امتي يا شباب؟ بعد ما ذكر ان هو صرف لهم الايات وما تزدهم الا نفورا. وبعدين ذكر ان هم ايه؟ اتخذوا غير الله الهة. فخلاص. يعني جاءتهم ايات كثيرة ولم يؤمنوا فعوقبوا - [00:27:15](#)

وباسناد ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا وان المسلمين لما قالوا لا اله الا الله وانكر ذلك المشركون وكبرت عليهم. فضاقتها ابليس وجنوده فابى الله الا ان يمضيها وينصرها ويفتحها. ويظهرها ويظهرها على من نواها - [00:27:35](#)

ولذلك من المعاني العظيمة جداً في سورة هود ان سورة هود فيها مقطع يشبه تماماً سورة الانعام وهو نفس المراد في سورة اه هود نوح عليه السلام هم ذكروا له اكثر من امر - [00:27:55](#)

خلاص؟ فهو ماذا اجابهم؟ ولا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيراً. الله اعلم بما في - [00:28:11](#)

نفس اللي جاء في ايه؟ في سورة الانعام تماماً بنفس السياق. بس شف آآ الانعام الانعام. طبعاً. ولا تطرد الذين يدعون ربهم. هي دي معناها كده. اليس الله بعمل بالشاكرين. بس عايزك تركز في المعنى ده معنى دقيق شوية - [00:28:21](#)

آآ نوح هم هم كان عندهم فكرة اللي هم الكبراء دول بيتصوروا ان ما دام هو ان هم لهم الملك والجاه فاذا اختار الله من عباده يعني اراد ان يختص احداً من عباده بشيء فهم اولي من يختص - [00:28:37](#)

فاستغربوا ان نوح عليه السلام امن معه ناس لا ذكر لهم فهم قالوا وما نرى لكم علينا من فضل خلاص؟ فعايزين يقولوا دول مستحيل يكون ربنا اختارهم. فهو قال ايه بقى؟ ولا اقول للذين تزدرى اعينكم. انت اللي بتزدرية - [00:28:54](#)

لن يؤتيهم الله خيراً يعني لن يخصهم الله بالايه؟ بالرسالة. الله اعلم بما في انفسهم. وليه قال انفسهم؟ لان ده جمع قلة اللي هم كانوا كانوا تلتاشر تسعتاشر واحد ما قلش نفوسهم انفسهم. تمام كده - [00:29:12](#)

اني اذا لمن الظالمين. لو قلت ده كله اني اذا وذلك لما هم قالوا اطردوه قال ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم. ما اقدرش. لانك لما دخلت في ولاية الله خلاص انت كده بقيت ولي لله. يعني انت انا عايزك تفهم ده - [00:29:26](#)

يعني هو نوح بيقول لهم انا ما اقدرش اطرد المؤمن ده لان اللي بيتولاه دلوقتي هو الله. شفت قيمة الانسان اذا كان مؤمنا؟ اه اه الله يفتح عليك. لأ قيمة الانسان اذا كان مؤمن انسان لا ذكر له ما لوش اي قيمة في المجتمع - [00:29:40](#)

هو بلال كان ايه؟ خباب كان ايه؟ صهيب كان ايه؟ ناس واحد رومي وواحد حبشي وواحد فارسي وواحد كذا ناس عاديين واحد بيخدم وواحد عبد ما لوش ما لوش اي ذكر. تمام كده - [00:29:54](#)

اول ما امن وسبق بقى من اعلى الناس. صح كده آآ انت شف آآ بين سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ده معناه انه معروف ولا ما حدش يعرفه؟ ان ابراهيم كان امة. رحلة - [00:30:05](#)

فهمت كده؟ فلانهم تفهم ان كل ده بالايه؟ بالعمل بالعمل يعني ربنا يقول لك براحتك. انت كل الناس يغدوا. انت اللي انت اللي ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون. يعني انت ما تجيش تقول ربنا لم يحكم عليك بامكانيات - [00:30:19](#)

او بجنسيتك شكلك لونك امك ابوك فاهم؟ لا لا لا خالص ولا حاجة من دي. قال لك عايز تبدأ الطريق مفتوح قدامك بما تستطيع يمكن ان تبلغ اعلى الدرجات وده معنى جميل جدا ان سيدنا نوح بيقول لا الله اختارهم وهو يعلم. هو اعلم بما في انفسهم - [00:30:34](#)

وانا بعد كده ما دام هم امنوا ما اقدرش انا اطردهم دا لو طردتهم ربنا يعاقبني. ففي درجة ايه؟ من ينصرني من الله ان طردتهم فده ده امر والله جميل جدا يا شباب الانسان ينتبه له. ان الله لما لما يخصك بشيء - [00:30:54](#)

يرحمك الله. ما ينفعش انت تفكر ان الشيء ده حمل وتتعب. لأ ده انت ربنا شرفك. يعني شف الملائكة قالوا ايه لمريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. فمممكن انت ايه تقول اصطفاك؟ اه لأ يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين عشان تكوني حقيقة - [00:31:07](#)

بهذا صح ولا لا يا شباب؟ هو ليه ربنا ذكر كل آآ اخلاق الانبياء زي سورة صاد المصطفون الاخيار وفي سورة الانعام لم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ومن الصالحين والمحسين عشان يبين لك لماذا اختار هؤلاء - [00:31:25](#)

فهمنا كده يا شباب؟ يبقى ده معنى لذلك ربنا قال وجاهدوا في الله حق جهاده. ليه؟ هو اجتباكم. ما دام اجتباك يبقى وري له انك انت حقق بهذا. فتح لك فرصة ادخل وادخل - [00:31:42](#)

وابذل فيها عشان ربنا يثبتك وينقلك للي بعدها لكن ربنا فتح لك الفرصة اداك المال الصحة القوة الوقت اتفتح عليك الوقت فبتضيع بتفطر ازاى انت يعني تزن ان ربنا هيثبتك وهيزيدك. ازاى؟ ما انت اذا كان هو فتح لك باب انت قفلته - [00:31:55](#)

فهمنا؟ يبقى ده ده معنى عظيم وهو اذا كان الله حجب عن القرآن ناس كانوا يعدون من الاكابر والاشراف شرح الله آآ يعني صدور اقوام لم يكن لهم ادنى ذكر - [00:32:17](#)

بس هل كان هذا في موضعه ام لا صح؟ اليس الله باعلم بالشاكر ويظهرها على من ناوها. انها كلمة من خاصم بها فلج ومن قاتل بها نصر. انما انما يعرفها اهل هذه الجزيرة من المسلمين. التي - [00:32:30](#)

يقطعها الراكب في ليال قلائل ويسير الدهر في فئام من الناس لا يعرفونها ولا يقرون بها وباسناده عن ابن زيد في قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نثورا قال بغضا لما تكلم به لئلا يسمعه كما كان قوم نوح يجعلون اصابعهم - [00:33:06](#)

في اذانهم لئلا يسمعوا ما يأمرهم به من الاستغفار والتوبة ويستغشون ثيابهم قال يلتفون بثيابهم ويجعلون اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا ولا ينظر اليهم. وقال اخرون انما عني بقوله ولو ولوا على - [00:33:23](#)

النفور الشياطين وانها لغة القرآن وذكر الله وباسناده عن عن ابي الجوزاء عن ابن عباس في قوله في قوله جل في علاه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفورا هم الشياطين - [00:33:38](#)

فالقول الذي قلنا في ذلك اشبه بما دل عليه ظاهر التنزيل وذلك ان الله تعالى ذكره اتبع ذلك ذكره اتبع ذلك قوله واذا قرأت القرآن فان يكون ذلك خبرا عنهم اولى ان يكون خبرا عنهم من ان يكون خبرا عن من لم يجري له ذكر. نعم - [00:33:55](#)

هل هل الشياطين ايضا آآ تفر او تولي؟ نعم بس ليس هذا هو المراد واما النفور فانها جمع نافير كما القعود جمع قاعد والجلوس جمع جالس وجائز ان يكون مصدرا اخرج من غير لفظه. اذ كان قوله ولوا بمعنى نفروا فيكون - [00:34:15](#)

معنى الكلام نفروا نفورا كما قال امرؤ القيس ورطت فذلت صعبة اي اي اذلال سبحان الله لما انت تسمع يعني شوف من معنى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. المتشابه يعني يصدق بعضه بعضا. اصل فيه معنى كمان جميل جدا - [00:34:31](#)

انه يتمم بعضه بعضا. كيف انت الان سمعت ولو على ادبارهم نفورا صح؟ بس النفور ده له اكسر من سورة فربنا علمك قال فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة - [00:34:49](#)

قسورة لها تفسيرين اما الوحش اللي هياكلها او الرامي اللي هو بيرمي النبلة عليها نشوف ربنا بين لك لدرجة ايه مش عايزين يسمعو القرآن؟ يعني انت كلمة نفورا ممكن انت تتصورها صح - [00:35:07](#)

بس شفت ربنا جاب لك ابغ صورة للنفور مش دي ابغ صورة ان في يعني واحد هيقتلك فاهم فده يدل على ايه ان الناس دي اصلا لا يحزن عليهم لان هو يأتية الايات البينات وهو يعرض عنها اشد الاعراض. واحيانا يقول لك صدف عنها - [00:35:21](#)

عنها ده معنى كمان جميل ان صدف ده ما جاش غير في سورة الانعام ليه؟ لان الصدف ده اللي هو بين الصدفين يعني اراد ان يكون في اقصى البعد عنها - [00:35:38](#)

لدرجة ايه؟ الله. ولذلك ربنا قال وما افضل ممن ذكر بايات الله آآ اه لا لا لا فصدف عنها اه في اخر سورة الانعام. اه وافضل ممن كذب بايات الله وصدف عنها. اه. يعني مش كذب بس؟ صدف عنها. فاهم - [00:35:51](#)

سنجزى الذين يصطفون عن اياتنا سوء العذاب. اتفضل. اذ كان رت بمعنى اذلت فاخرج الاذلال من معناه لا من لفظه. القول في تأويل قوله تعالى نحن اعلم بما يستمعون به يقول تعالى ذكره نحن اعلم يا محمد بما يستمع به هؤلاء الذين ركزوا يا شباب. المعنى - [00:36:07](#)

يعني اما يكون المراد منه ان الله سبحانه وتعالى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهؤلاء يملكون لا يرونه وهو يقرأ. الله. حتى لا لا يحصل اذى. وده وقالوا عدد من اهل العلم - [00:36:27](#)

لا يحصل له اذى منهم. تمام كده؟ عصمه من ان يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم. والمعنى الاخر ان هو عشان يكون يعني اصل بص لو كان الحجاب المستور هو - [00:36:39](#)

هو نفس معنى الاكنة مش هيكنه الشاي بقى لها معنى تأسيسى. لان التأسيس اولى من التأكيد. لما يكون فيه معنى جديد اولى. صح كده؟ فلو لو قلنا ان الحجاب معناه حجاب على القلب. طب ما هي الاكنة على القلب - [00:36:49](#)

فيبقى لازم يكون في معنى ايه جديد. فلذلك عدد من اهل العلم انا هقرأ لكم هنا. قال ابن القيم المعنى جعلنا آآ بين القرآن اذا قرأته وبينهم حجابا يحول بينه وبين فهمه وتدبره والايمان به. ويبين قوله وجعلنا على - [00:37:03](#)

بهم اكنة ان يفقهوا. وهذه الثلاثة وهذه الثلاثة هي الثلاثة المذكورة وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. اللي هي فصلت تمام كده؟ فاخبر سبحانه ان ذلك جعله جعله - [00:37:17](#)

فالحجاب يمنع رؤية الحق والاكنة تمنع من فهمه والوقر يمنع من سماعه. وقيل ده بقى اللي انا عايز اقول لك عليه القول الثاني. وقيل معنى الاية ان آآ ان الله حجب النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:37:33](#)

عند قراءة القرآن فكانوا يملكون به ولا يرونه ممن قال به الواحد والقرطبي وابن تيمية وابو حيان ماشي؟ آآ خلاص كده يعني هو ذكر الاقوال بس احنا انت تبقى عارف كده ان في ناس جعلوا جعلوا ان دي تفسيرها في سورة فصلت - [00:37:46](#)

تمام؟ وان الحجاب زي ما ابن القيم قال ان هذه الثلاثة ان هو جعل حجابا هو قال ايه؟ الحجاب يمنع رؤية الحق والاكنة لا تمنع من فهمه والوقر في الاذن - [00:38:02](#)

ابن تيمية لأ رأى ان ايه ان لأ في حاجتين الثانية ان هم يمنعهم من رؤيته او والاكنة شيء جديد اللي هو خاص بالفهم القرآن او فقهه او الانتفاع به - [00:38:15](#)

اتفضل. يقول تعالى ذكره نحن اعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم بما يستمع به هؤلاء هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة من مشركي قومك. اذ يستمعون اليك انت تقرأ كتاب الله واذ هم نجوى. وكان بعض اهل العربية من اهل البصرة يقول النجوى فعلهم فجعلهم هم النجوى. كما يقول هم قوم رضى - [00:38:25](#)

وانما رضى فعلهم. وقوله اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا يقول حين يقول المشركون بالله ما تتبعون الا رجلا مسحورا. وعن وعني فيما ذكر وعني فيما ذكر بالنجوى الذين تشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الندوة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:38:45](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد اذ يستمعون اليك قال هي مثل هي مثل قيل للوليد ام قيل للوليد مثل قيل الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة - [00:39:05](#)

نعم نحوه وباسناد عن قتادة قوله اذ يستمعون اليك الآية ونجواهم ان زعموا انه مجنون وانه ساحر وقالوا اساطير الاولين. وكان بعض اهل العربية من اهل البصرة كل هذا حجة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ينبئهم بامور لم يطلع عليها غيرهم - [00:39:25](#) هذا يدل على ان الذي يعلم الغيب نبأني العليم الخبير وكان بعض اهل العربية من اهل البصرة يذهب بقوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا الى معنى ما تتبعون الا رجلا له سحر اي له رئة والعرب تسمي - [00:39:46](#)

اه. سحرا. اه. والسحر من قولهم للرجل اذا جبن. معناها مسحور ان هو يعني سحره احد. لا معناها ان هو عالم. رجل له سحر عظيم سحر. قد انتفخ سحره وكذلك يقال - [00:40:00](#)

آ رقي من الجن. يعني الجن يأتيه. لذلك ربنا قال وما هو بقول الشيطان الرجيم. وفي اخر سورة الشعراء هل انبئكم على من تنزل الشياطين انتم تنزل الشياطين على كل افاك اكيد. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما قال فستبصروا ويبصرون. بايه - [00:40:15](#) ايه معناها دي؟ يعني اللي هم بيقولوا بفكرة المجاز يقول لك ايككم مفتون؟ لا. بايككم المفتون؟ من اولي ان يكون المفتون اللي هو الشيطان ينتزل عليه يعني ستبصر ابصر مين فيكم اللي عليه المفتون؟ بايككم هل بك انت ام بهم؟ - [00:40:31](#)

تمام الله يفتح عليك. احسنت يعني ادعاء النبوة اما ان يأتيها ان يقولها اصدق الناس او اكذب الناس لألسة هنيجي هنعلق هنعلق عليها وكذلك يقال لكل ما اكل او شرب من ادمي وغيره مسحور ومسحر كما قال لبيد. فان تسألينا فيما نحن فاننا عسافير من هذا الانام المسحر - [00:40:47](#)

الله لبيد اذ قال ونسحر بالطعام وبالشراب اي نغذى بهما نعم. نغذى بهما فكأن معناه عنده مغذى نعم. نغذى بهما فكأن معناه عنده كان ان تتبعون الا رجلا له رئة يأكل الطعام - [00:41:16](#)

يشرب الشراب نحن اعلم بما يستمعون به ده السؤال اللي انت كنت بتسأل عنه؟ نعم. يستمعون به. ما معناها لا فكر نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك لأمش الغرض - [00:41:37](#)

يعني انت قربت شوية. الحال الذي يستمعون به نحن اعلم بما يستمعون به يعني حالهم. الصحابي لما بيستمع للقرآن يهتدي انما هؤلاء يستمعونه لي ليقولوا ساحر وكاهن. الحالة حالة من لا يريد الهدى - [00:42:00](#)

ايوة احسنت. ما انا عشان كده فصلتها لك. نحن الان يستمعون به اذ هم نجوى اذ يقول لا ملكا لا حاجة به الى الطعام والشراب يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى - [00:42:20](#)

اللاتين يعني ربنا اعلم بحالهم لما حال ما بيستمعوا وبعدين يتجمعوا مع بعض يبداوا يخططوا يقولوا ايه يا ترى نقول ده كهانة ولا سحر ولا كذا؟ لذلك ربنا لماذا اذا عظم عذاب الوليد بن المغيرة. ليه - [00:42:35](#)

لانه كان من اعلم الناس بان هذا حق وربنا انعم عليه ذرني ومن خلقت وحيدا اتخلق لوحده كده بعدين جعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطعم ان ازيد. بعد ده كله وسمع الايات وعرف كل - [00:42:49](#)

كل حاجة انه كان لأده بقى كأنه كان لاياتنا عنيدة فاهم كده؟ وبعدين ربنا يجيب لك مكره انه فكر وقدر تمام؟ قعد يفكر. فقتل هو الصح انك تقف هنا فقتل - [00:43:06](#)

كيف قدر زي ما تقول قتل الانسان ما اكفره هي بتيجي كده لانها زي زي دعاء او او تثببت شيه فما تجيش قوة الانسان ما اكفره لأ
عشان تبرز المعنى قتل الانسان ما اكفره كيف يكفر بعد كل - [00:43:21](#)

هات دي. فاهم؟ فقتل كيف قدر. ثم قتل. هتعرفوا ليه؟ لان الوليد ابن المغيرة ده هو اللي اعطاهم الشبهة اللي يقدرها يشيعوها عن
النبي عليه الصلاة والسلام. فمش الفكرة ان هو كفر بس. مش كفر في حاله كده. لأ ده هو كانه سن هذه السنة - [00:43:37](#)
الباطلة. فهتم كده؟ فلذلك شف ربنا جعل قدر من القرآن نزل فيه زي تبت يدا ابي لهب وتب له. النبي لسة بيقول لهم شيه ده قال له
تبا لك سائر اليوم - [00:43:55](#)

لسه في البداية خلاص تبت يدا ابي لهب فهمنا لا ملكا لا حاجة به الى الطعام والشراب والذي قال من ذلك غير غير بعيد من الصواب.
القول في تأويل قوله تعالى ولذلك ربنا قال للذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدنا - [00:44:05](#)
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون انظر كيف ضربوا لك الانثال. احسنت اه ذكرنا ايمن بشاهد رائع جدا اذ انبعث اشقاها لان هو
اشقى القوم صلاح هو هو اللي قال لهم طب انا هاقتلها بقى. اه. لما قتل الناقة - [00:44:19](#)
انظر كيف ضربوا لك الامثال. يقول تعالى ذكره انظر يا محمد صلى الله عليه وسلم بعين قلبك فاعتبر كيف مثلوا لك الامثال. وشبهوا
لك الاشباه كيف ضربوا لك الامثال فضلوا - [00:44:34](#)

ازاي تصور كذا ان واحد بيقول عليه مرة مجنون ومرة تقول عليه كاهن انت كده تناقضت لان مجنون دي معناها انه اقل الناس عقلا.
وكان معناها انه وصل لدرجة انه بيضحك على الناس ويبسحرهم - [00:44:48](#)

لما كان حد يقوم يقول لك سحره محمد. طب قدرته على السحر دي. دي تدل على ايه؟ على انه المجنون فظلوا يعني هم اصلا
تناقضوا فلا يستطيعون سبيلا من النيل منك. ما يقدروش. هيفضلوا كده يتعبوا في نفسهم على الفاضي. فهتم كده؟ يعني ده معناه
انهم لن - [00:45:08](#)

يأتوا بحجة على ايه؟ اسقاط دعوتك او على كذبك. لا يستطيعون سبيله. وشبهوا لك الاشباه بقولهم هو مسحور وهو شاعر وهو
مجنون. فضلوا يقول فجاروا عن قصده سبيلي بقبلهم ما قالوا فلا يستطيعون سبيلا يقول فلا يهتدون لطريق الحق لضلالهم عنه
وبعدهم منه وان الله اظن لأ لا يستطيعون سبيلا - [00:45:25](#)

ليس هذا هو المعنى وانما المعنى في رأيي والله اعلم ان هم لا يستطيعون ان يقيموا عليك شبهة تكون صحيحة ما يقدروش. وهم
اصلا بيتناقضوا. مش معنى ان هم لا يستطيعون سبيلا يعني معنى ان هم لن يوفقوا الى الحق. ما خلاص ده انتهى ده اصلا. وجعلنا
على قلوبهم اكنا. يعني لن - [00:45:47](#)

سبيلا من النيل منك او من دعوتك او من آا ايجاد شبهة يطعنون بها في القرآن او نحو ذلك وان الله قد خذلهم عن اصابته فهم لا
يقدرن على المخرج مما هم فيه من كفرهم بربهم الى الايمان به - [00:46:08](#)

وباسناد وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه فلا يستطيعون سبيلا. قال مخرجا الوليد بن المغيرة مخرجا هي دي. دي مخرجا عن
مجاهد قال مثله مخرجا الوليد ابن غيره واصحابه. القول في تأويل قوله تعالى وقالوا انذا كنا عظاما ورفاة اثنا لمبعوثون خلقا -
[00:46:23](#)

جديدة. ايوه. يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة من مشركي قريش وقالوا لاحظ بقى ركز كده هو الله
سبحانه وتعالى يذكر لك الاقوال التي اراد بها هؤلاء - [00:46:41](#)

ليس ان يعلنوا كفرهم وانما يشككوا الناس في دعوة النبي عليه الصلاة والسلام فيبدأوا يقولوا للنبي عليه الصلاة والسلام هم خلاص
كفروا ربنا قال وهم ينهاون عنه وينأون عنه وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. صح كده؟ نعم. لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين
يديه. ليه هو بيعلن؟ ليه يا جماعة بيكون شاب ملحد؟ يقول لك انا اسلمت والحدث ويطلع - [00:46:59](#)

هيعمل يقول لك انا الحدث الحدث الحدث. تلحت في في ما تلحت سايلاند. صامت. انت هتقرفنا جهنم سبعة ابواب ما انت ما
بتوجعش دماغنا. لأ هو بيعمل ايه بقى عايز يروج هذا بحيث انه يبعث الشبهات عشان انت تبقى بين امرين انك انت اما تلحد والعياذ

بالله او تبقى مرتابا شاكا فهنا - 00:47:21

ربنا تبارك وتعالى يبين ان هؤلاء ما يقولون هذه الاقوال من باب الشخص الذي يلقي شبهة فاذا سمع جوابا اقتنع لأ. هم يريدوا ان يشكوكوا في هذه الدعوة. تمام كده ؟ وهو ده معنى اللي هو ايه اذ هم نجوى - 00:47:42

خططوا عشان الصد عن سبيل الله. فهمت كده؟ فانت ما تفكرش اني ركز بس في اللي انا عايز اقله عشان دي فكرة مهمة. في فرق بين ان واحد يقول يا رسول الله هو ممكن - 00:47:57

ربنا يبعثنا بعد ما نموت ده بيسأل سؤال المستهدي. لأ ده مش بيسأل سؤال المستهدي يعني هم اليهود لما قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام سألوه عن الروح فهمت كده؟ اه. هل كان بيسأله عشان لو جابوب هيؤمنوا؟ لأ ده ارادوا ان يتعننوا. فهمنا؟ فده ده مش سؤال. لذلك ربنا بعد ما النبي عليه ربنا يعلمه كيف يجيبهم - 00:48:07

قال فسينغضون اليك رؤوسهم وينتقلوا لشيء تاني. طب متى هو؟ طب خلينا يجي لنا بقى. بعد ما اقتنعوا به قال لك طب خليه يجي لنا. يبقى ايه ده يدل ان ده مش سؤال ايه؟ مش سؤال - 00:48:26

يريد الحق. لذلك في في ختام سورة سبأ ختام سورة سبأ مهم جدا قل انما اعيطكم بواحدة بس واحدة. ان تقوموا لله الاول. وبعدين مثنى وفرادى ثم تتفكروا. لان من لم يكن قيامه لله ولارادة الحق لو جاءته كل اية - 00:48:36

لن ينتفع بها. فهمنا كده؟ ماشي وقالوا بعننتهم ائذا كنا عظاما لم نتحطم ولم نتكسر بعد مماتنا وبلانا. نعم ورفاتا يعني ترابا في قبورنا. وباسناده وبسناد عن مجاهد يقول الله يقول الله ورفاة قال ترابا. نعم. وقال مثله. هم. غبارا - 00:48:52

ها هو نلاحظ ان النبي عليه الصلاة والسلام ربنا يعلمه بماذا يجيب هؤلاء ولا واحد ولا واحدة للرفات وهو بمنزلة الدقاق والحطام يقال منه رفت اللي هو بيسموه ولا بيسموه ايه هنا - 00:49:21

يعني اما تكون انت مسلا عاوز آآ فلفل اسود عارفين فلفل اسود؟ اه. ايوه ده بقى اللي هو ده هو ده. معناه يبقى الروفات معناها كده الشيء اللي هو يعني - 00:49:44

اه مطحون. الله ينور. احسنت اه فهو مرفوت اذا صير كالحطام والرضاد. فقله ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. قالوا انكارا منهم للبعث بعد الموت انا لمبعوثون بعد مصيرين في القبور نظاما غير منحطمة ورفاتا منحطمة. وقد بلينا فصرنا فيها ترابا خلقا منشأ كما كنا قبل الممات جديدا نعاد كما بدأنا. فاجابهم - 00:49:54

جل جلالة معرفهم قدرته على بعثه اياهم بعد مماتهم. وانشائه لهم كما كانوا قبل قبل بلاهم خلقا جديدا. على اي حال كان من الاحوال عظاما او رفاتا او حجارة او حديدا. او غير ذلك مما يعظم عندهم ان يحدث او قل كونوا حجارة او حديثا ليه؟ لاني - 00:50:16

العظام كان فيها حياة قال لهم لأ خليككم انتم حديد او حجارة من اللي ما فيهاش اصلا حياة عندكم من يعيدنا؟ قل الذي فطركم اول مرة. دليل يعني دليل في قمة البرهان - 00:50:36

يعني سبحان الله فيما يعظم عندهم ان يحدث مثله خلقا امثاله امثالهم احياء. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم - 00:50:51

القول في تأويل قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديد الايات. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للمكذبين بالبعث بعد الممات من قومك القائلين اين كنا عظاما ورفاتا؟ كونوا ان عجبتم من ان شاء الله اياكم واعادته اجسامكم خلقا جديدا بعد بعد بلاككم في التراب - 00:51:03

ومصيركم رفات وانكرتم ذلك من قدرته حجارة او لك الامثال يعني ايه يا شباب مين مين فاهم معنى كلمة ضرب يقول لك كمثال يشرحها لنا. انظر كيف ضربوا لك الامثال - 00:51:23

لا لا انا عايز افهم يعني ايه ضربوا لك الامثال لا لا ده انت دخلت في الاهلي بعدها لأ انا في الاية اللي قبلها. يعني ايه انظر كيف ضربوا لك الامثال. يجادلون. لأ - 00:51:36

ايه يعني هو انت قربت شوية هم عايزين يقولوا احنا عايزين نوصف الحالة دي الحالة دي مش عارفين نوصفها يعني واحد لم يقرأ

ولم يكتب يأتينا بهذا بهذه الايات البيئات. يا ترى ده نسميه ايه - [00:51:50](#)

عايزين نسمي نوصفها فقالوا ايه رأيكم نقول كاهن ولك هنا بالزات لماذا لم يوصف اي نبي بالكهانة الا النبي عليه الصلاة والسلام؟
اتفضلي الادق منها ان انت تقول لان اه في لسان العرب الكاهن هو الذي يخبر بالغيب عن طريق السجح - [00:52:04](#)

فهمت كده فكل الانبياء اللي قبل كده ممكن يقال عنه مجنون لكن كاهن دي وصف بها النبي عليه الصلاة والسلام بس طبعا افتراء
منهم. تمام؟ يبقى هم قالوا نقول يا ترى كاهن عشان بيخبر بالغيب - [00:52:26](#)

والقرآن فيه زي السجع وكده يعملون كذا كذا لأ طيب مجنون يعني عليه جن طيب لأ طيب آآ ساحر طيب طب القرآن اساطير

الاولين؟ طب شعر فهم ضربوا لك الامسال عشان عايزين يوصفوا الحالة دي - [00:52:37](#)

ربنا قال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا لانهم ذكروا اشياء متناقضة ماشي. وانكرتم ذلك من قدرته حجارة او حديدا ان قدرتم على ذلك

فاني احبيكم وابعتكم خلقا جديدا بعد مصيركم كذلك كما بدأتكم اول مرة - [00:52:54](#)

واختلف اهل التأويل في المعنى بقوله او خلقا مما يكبر في صدوركم فقال او المعني في قوله في المعني بقوله او خلقا مما يكبر في
صدوركم فقال بعضهم في المعني. نعم. في في المعني في المعني. في المعني بقوله. فقال بعضهم عني به الموت واريد به او كونوا

الموت فانكم ان - [00:53:09](#)

كنتموه امدتكم ثم بعثتكم بعد ذلك يوم البعث. فكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عمر رضي الله عنه او خلقا مما يكبر في صدوركم

قال الموت قال لو كنتم موتى لاحييتكم. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله او خلقا مما - [00:53:29](#)

في حضوركم يعني الموتى يقول ان كنتم للموتى احييتكم الموت وبثديه وباسناده عن عبدالله بن عمر انه كان يقول يجاء بالموت

يوم القيامة كانه كبش املح حتى يجعل بين الجنة والنار. معنى كلمة كونوا حجارة مفهوم يعني - [00:53:45](#)

ما معنى كونه يعني يبقى ما معنى قل كونوا حجارة ايه معنى لا هي لو كنت. قدرت على ان تكون حجارة لأ هو قل كونوا حجارة

كونوا حجارة ايه يعني يعني ايه يكونوا كونوا هو بيخاطبهم هم كونوا - [00:54:11](#)

ايه لأ ما احنا قاعدين معروفة يا عصفور احنا عايزين نقول كلمة كونوا كونوا يعني ايوه قدروا انفسكم ايه معنى يعني قدروا نعم.

تمام كده انه كان يقول يجابو الموت يوم القيامة كانه كبش املح حتى يجعل بين الجنة والنار. في نادي مناد يسمع اهل الجنة واهل

النار فيقول هذا الموت قد قد جئنا به ونحن - [00:54:33](#)

مهلكوه في اي فايقنوا يا اهل الجنة واهل النار ان الموت قد هلك وباسناده عن ابن عن عبيد ابن سليمان قال سمعت الضحاك يقول

في قوله او خلقا مما يكفر في صدوركم يعني الموت. يقول لو كنتم الموت لامتكم - [00:55:00](#)

نعم وباسناده عن عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ان الله يجيء بالموت يوم القيامة وقد صار اهل الجنة واهل النار الى منازلهم كانه

كبش املح فيقف بين الجنة والنار في نادي اهل - [00:55:16](#)

فينادي اهل الجنة واهل النار هذا الموت ونحن ذابحوه. فايقنوا بالخلود. وقال اخرون عني بذلك السماء والارض والجبال ذكر من قال

ذلك وباسناده عن قتادة نعم او خلقا مما في صدوركم قال السماء والارض والجبال. وقال اخرون بل اريد بذلك كونوا ما شئتم. نعم

ذكرها المجاهد - [00:55:27](#)

طيب واولى الاقوال بالصواب احسن الله اليكم واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره قال او خلقا مما يكبر في

صدوركم وجائز ان يكون عنا به الموت - [00:55:49](#)

تفهم ان ان هذه الاسئلة يا شباب التي جاءت كثيرا في القرآن ذكرت في سورة قاف وصاد وغيرها اللي هي بتتكلم عن ان هم قالوا

يعني اذا كنا عظاما او من يحيي العظام عشان تعرف ان ده ليس على وجه الاستهداء. وانما على وجه الصد عن سبيل الله. ربنا

سبحانه وتعالى قال - [00:56:04](#)

آآ فقال لا وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل مزق انكم لفي خلق جديد افترع الله افترى عليك كذبا ام به

جنة يبقى ده ايه؟ بين الذين يؤمنوا بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. نفس الشيء. يبقى انت فهمت كده ان دي مش اقوال مش

اقوال مستهدي ومع ذلك علم الله نبيه - 00:56:21

كيف يجيب عنها ليقطع لهم كل عذر؟ فهمت كده الفكرة؟ وابن تيمية لي قاعدة جميلة يا شباب في كتاب منهاج السنة ان الشبهة مهما كانت تافهة ينبغي ان يوجد في المسلمين من يجيب عنها. ليه - 00:56:44

حتى لا يأتي اتي وتزوج عليه الشبهة. ممكن واحد يقول لك ايه يا عم ده شبهة تافهة فاهم كده ؟ لأ يعني يعني لو انت مسلا سمعت واحد بيستدل الامر - 00:56:59

تمام؟ وانت بتقول ايه يا عم ده بطلانه يعني عن ابطاله. لأ ده عندك انت لكن ممكن يروج على اي احد. نعم. صح ولا لا؟ ماشي وجائز ان يكون عانى به الموتى لانه عظيم في صدور بني ادم وجائز ان يكون اراد به السماء والارض وجائز ان يكون اراد به غير ذلك ولا ده هو او خلقا من - 00:57:10

ما يكبر في صدركم يعني لو انتم الموت نفسه هيحييكم. يعني اللي قال القول ده يعني. ولا بين في ذلك ابين مما بين جل ثناؤه وهو كل ما كبر في صدور بني ادم - 00:57:30

من خلقه لانه لم يخصص منه شيئا دون شيء. واما قوله فسيقولون من يعيدنا فانه يقول فسيقول لك يا محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة من يعيدنا؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى اعلمه بما سيقولونه - 00:57:40

خلقا كانوا ممكن ما يقولوش لا قالوه. يعني لما ربنا قال تبت يدا ابي لهب. مش كان ممكن ابو لهب يقول طب انا امننت؟ ما ما يستطيعش ده نفس ثبوت ابي لهب دعا الكفر اية لغيره والله سبحانه. سبحان الله - 00:57:55

من يعيدنا خلقا جديدا ان كنا حجارة او حديدا او خلقا المائدة فيها معنى جميل جدا النبي عليه الصلاة والسلام كان بيحزن على ما يفعله هؤلاء ربنا يعني بين له معنى دقيق جدا - 00:58:09

ربنا بيقول له لأ الناس دي انا لم ارد ان اطهر قلوبها اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. خلاص هتعمل ايه؟ هو ربنا عالم بهم خلاص. فانت ما بتلعبش مع هؤلاء - 00:58:23

خلاص يعني انت الانسان لا لا تذهب نفسه حسرات. هو ربنا لم يرد ان زي ما نوح قال وما ينفعكم نصحي انا ولا وما ينفعكم نصحا اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيكم هو ربكم. انا ماذا افعل انا - 00:58:35

اه احسنت. الله يفتح عليك خلقا جديدا ان كنا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدورنا فقل لهم يعيدكم الذي فطركم اول مرة يقول يعيدكم كما كنتم قبل ان تصيروا حجارة او حديدة - 00:58:48

انسا احياء طبعاً فترة تأتي كثيراً فطر آآ في في الموضع اللي هو بيستدل على ابتداء الخلق لذلك دائما الرسل يذكرون بالايه؟ بالفطر وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً - 00:59:00

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وابعد في الله شك فاطر السماوات. والرجل جاء من اقصى المدينة قال يا قومي اتبعوا المرسلين. آآ اتبعوا من لا يسألكم اجره وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي - 00:59:16

ليه؟ لان الفترة ابتداء الخلق وربنا يقول الذي الذي فطركم قادر على ان يعيدكم الذي خلقكم انسا من غير شيء اول مرة. وبسباب عن قتادة قال آآ قل الذي قل الذي فطركم اول مرة اي خلقكم وقوله فسينغضون اليك رؤوسهم - 00:59:29

قولوا فانك اذا قلت لهم ذلك فسيهزون اليك رؤوسهم برفع وخفض وكذلك النقد في كلام العرب انما هو حركة بارتفاع ثم انخفاض. او دي حركة الاستهتار يعني يعني كمان ربنا ذكر هيعملوا ايه يعني - 00:59:46

او انخفاض ثم ارتفاع ولذلك سميت آآ سمي الظليم نقضا لانه اذا عجل المشي ارتفع وانخفض وحرر وحرك رأسه كما قال الشاعر شك نقدا لا بني مستهدجا لا بني مستهدجا - 01:00:01

ويقال نقضت سنه اذا تحركت وارتفعت من اصلها ومنه قول الراجس ونقضت من هرم اسنانها وقول الاخر لما رأني انقضت لي الرأس. وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ليه؟ لان الاستهزاء من ادوات - 01:00:16

من ادوات الخصب الذي يفقد الحجة فاهم؟ هو ما عندوش شيء يقوله. يعني هو دلوقتي لما في سورة الشعراء في مطلعها لما آآ

موسى عليه السلام اقام الحجج البيّنات على فرعون - [01:00:31](#)

اما هيعمل ايه؟ ان رسولكم الذي ارسل اليكم المجنون. وفي الاخر قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. من الاخر بقى فهمت كده؟ ففاقد الحجة عنده اساليب كثيرة جدا - [01:00:44](#)

منها اللي هو منها المجادلة بالباطل وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق ان هو قال يعمل انه عنده حجة زي ما فرعون هي جادلوا بالباطل يضحوا به الحق اذا ذكر في سورة ايه - [01:00:56](#)

وجدلوا بالباطل يدحضوا به الحق فاخذتهم. غافر. غافر! غافر. طب ما هو ربنا ذكر فرعون اه لما موسى قال ان الله سبحانه وتعالى في السماء قال يا كمان آآ ابليغ الاسباب. ما هو ده المجادلة بالباطل - [01:01:09](#)

ما هي دي ما هو المراد كده. لذلك اول ما هو قال كده قام الراجل المؤمن دحض كل هذا الكيد فهمني عشان كده كانت منزلته عليا ان هو دحض هذا الباطل. اتفضل. ذكر من قال ذلك وباسناده عن عن قتادة قوله فسينغضون اليك رؤوسهم ان يحركون رؤوسهم تكذيبا -

[01:01:24](#)

وذكر مثله اقوالا. هم وباسناده عن ابن عباس فسينغضون اليك رؤوسهم قال يحركون رؤوسهم يستهزؤون ويقولون متى هو طبعا من الاساليب اللي هم بيستعملوها ايه هي الاستعجال بيقولوا طب مش انت بتقول ان ربنا هيعذبنا وهيعذبنا وربنا - [01:01:41](#)

ده عشان يعني يقولوا ما دمت انت مش مش هتجيب يعني يعني انت ما انت بتقول ربنا خلاص هينزل علينا العذاب. خلي العذاب يجي دلوقتي تمام؟ ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يعني كنتم صادقين خلينا كلكم ميعاد يوم لا تستأخرونه. الله سبحانه وتعالى لا لا يفعل فعلا الاقتراح مقترح. لا هو نعم. كل شيء - [01:02:00](#)

باجل كل شيء عنده بمقدار سبحانه وتعالى وقوله ويقولون متى هو يقول جل ثناؤه ويقولون متى البعث وفي اي حال ووقت يعيدنا خلقا جديدا كما كنا اول مرة قال الله تعالى لنبيه قل لهم يا محمد - [01:02:19](#)

صلى الله عليه وسلم اذا قالوا لك متى هو؟ متى هذا البعث الذي تعدنا؟ ولذلك اول ما اول ما حصل لهم اول اهلاك في بدر قال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [01:02:33](#)

خلاص عسى ان يكون قريبا وانما معناه هو قريب لان عسى من الله واجب ولذلك قال يروونه بعيدا ونراه قريبا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين. واثار بالسبابة الساعة والساعة ولا والساعة والساعة؟ اه تنفع والساعة صح. واثار -

[01:02:44](#)

السبابة والوسطى لان الله لان الله كان قد اعلمه انه قريب. القول في تأويل قوله تعالى يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده. نعم. يقول تعالى ذكره قل عسى ان يكون بعثكم ايها المشركون قريبا ذلك يوم يدعو يدعوكم ربكم للخروج من قبوركم الى موقف القيامة فتستجيبيون بحمده - [01:03:02](#)

واختلف اهل التأويل في معنى قوله فتستجيبيون بحمده فقال بعضهم اكثر الايات اللي آآ يعني تصلح في هذا الموضع كشاهد قول الله الذي انزل الكتاب بالحق وما يدريك لعل الساعة تقرب. نعم. يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. الا ان الذين يمالون في الساعة لفي ضلال معي. فقال - [01:03:22](#)

بعضهم معناه فتستجيبيون بامرهم ذكر ما قال ذلك. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده يقول بامرهم اسناده عن ابن جريج قال بامرهم. ومعنى ذلك فتستدينون بمعرفته وطاعته - [01:03:42](#)

فتستجيبيون بحمده ايه معناها؟ بحمده هنا يستجيبيون بحمده هل معناها انكم تستجيبيون بقدرة الله فالله يحمده لقدرته ام لا؟ خلينا انت قرأت الاقوال قرأتها واولى الاقوال. بعضهم يقول بامرهم او - [01:03:59](#)

يقول واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال معناه فتستجيبيون لله من قبوركم بقدرته ودعائه اياكم ولله الحمد في كل حال. كما يقول القائل فعلت ذلك الفعل بحمد الله يعني ولله الحمد على كل ما فعلته وكما قال الشاعر فاني بحمد الله لا ثوب فاجر

لبست ولا من غدرة اتقنعه - [01:04:15](#)

بمعنى فاني والحمد لله لا ثوب فاجر لبسته وقوله وتظنون ان لبثتم الاقرا كده الاقوال في تستجيبيون بحمده قطبي وقال القرطبي رحمه الله قوله تعالى يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده الدعاء. النداء الى المحشر بكلام تسمعه الخلائق. يدعوههم الله تعالى فيه بالخروج - [01:04:37](#)

قيل بالصيحة التي يسمعونها فتكون داعية لهم الى الاجتماع في ارض القيامة وذكر غير واحد من المفسرين ان الناس يدعون يوم القيامة بالنفخ في الصور ومنهم ابن عطية وابن الجوزي. يدعون. اه يدعون. نعم - [01:05:01](#)
دعونا يوم القيامة بالنفخ في الصور قال ابن الجزيء. هم. قال ابن الجوزي رحمه الله وفي معنى بحمده اربعة اقوال احدها بامر قال ابن عباس ابن الجوز من الكتب المهمة - [01:05:16](#)
اللي بيهتم بجمع الاقوال انت مهم جدا ان التفاسير آ المكتب زاد المسير مهم جدا انك تعرف كل تفسير بيدك ايه بالزبط؟ يعني اهم حاجة فيه. فاهم؟ ليه؟ عشان تعرف لما تحتاج يعني انت احيانا تقول والله الاشكال ده انا عارف ان ممكن فلان هو اللي ايه - [01:05:29](#)

الناحية الاعرابية لا اكيد فلان هو اللي هيقلوها. طب مناسبة الآية بما قبلها فلان هو اللي مهتم بها. فده امر مهم جدا انك انت تعرف مظان العلم وكان في كلمة لاحد المشايخ لما كان آ ازن الشيخ الطناحي او حاجة زي كده - [01:05:48](#)
آ كان في واحد آ قبله تقريبا واحد اظن مستشرق او حاجة فسأله سؤال في الصرف فما عرفوش فقال له انت ازاى مش عارف وانت مسلم وعربي وكذا يعني حس كده فعلا بالنقص. فروح البيت جاب كتب الصرف وزاكرها واتقنها وبعد كده من كبار طبعا - [01:06:05](#)
علماء اللغة ذكر فائدة اللي هي معرفة مظن العلم نصف العلم ليه؟ لانك انت ممكن تتوه. انت مسلا عايز آ عايز تحل اشكال معين انت فاكرا ان ما حدش اجاب عليه بينما فيه عشر مسلا علماء تكلموا عنه. تتفكر ان هي مسألة يعني جديدة. فاهم؟ لأ معرفة مظان العلم من اعظم ما في العلم. وفي معنى - [01:06:23](#)

اربعة اقوال احدها بامر قال ابن عباس وابن جريج وابن زيد رضي الله عنهم جميعا والثاني يخرجون من القبور وهم يقولون سبحانه وبحمدك قاله سعيد ابن جبير والثالث ان معنى بحمده بمعرفته وطاعته. قال قتادة رضي الله عنه قال الزجاج تستجيبيون مقرر. نعم. تستجيبيون مقرين انه - [01:06:45](#)

خالقكم والرابع تجيبيون بحمد الله لا بحمد انفسكم. ذكره الماوردي. نعم. ممن اختار ان معنى بحمده اي بامر مقاتل ابن سليمان والسمرقندي وابو القاسم النيسابوري والعلمي ولا الزمخشري. قال الزمخشري رحمه الله وقوله بحمده قال حال منهم اي حامدين وهي مبالغة في انقيادهم للبعث. كقولك لمن تأمره بركوب ما يشق عليه - [01:07:05](#)

تدعي له بالمغفرة كمان يعني. عشان الزمخشري يعني كان ممن نشر الاعتزال. لو قلت له يرحمه قلت لا لا مش فاضي. طب لا هو بيزكره باعتبار ان هو مرجع من المراجع. طيب. لكل من مات على الاسلام نرجو ان يغفر الله له. نعم. كقولك لمن تأمره بركوب - [01:07:28](#)

يشق عليه فيتأبى ويتمنع ستركبه وانت حميد شاكر. ايوة. نعم اه اه. يعني في بعض الناس قال ان هو كأنه الجاهم الى ان يحمده يعني. ان ان الحمد هنا سيكون قهرا يعني. رغما عنهم يعني - [01:07:48](#)

ماشي. طب اخلي كلام برضو من عاشور السلام عليكم. وقال ابن عاشور وقال ابن عاشور والباء في بحمده للملابسة فهي في معنى الحال اي حامدين. فهم اذا بعثوا هم اذا بعثوا خلق فيهم ادراك الحقائق. فعلموا ان الحق لله. وقيل معنى الآية تستجيبيون مقرين بانه خالقكم واختاره - [01:08:10](#)

وقال ابن عطية وقوله بحمده حكى الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال معناه بامر وكذلك قال ابن جريج وقال قتادة معناه بطاعته ومعرفته وهذا كله تفسير لا يعطيه اللفظ ولا شك ان جميع ذلك بامر الله تعالى. وانما معنى بحمده اما ان جميع العالمين كما قال ابن جبير يقومون وهم يحمدون الله - [01:08:34](#)

ويحمدونه لما يظهر لهم من قدرته واما ان قوله بحمده هو كما تقول لرجل خصمته وحاورته في علم قد اخطأت بحمد الله. فكان

النبي صلى الله عليه وسلم كلما يقول لهم في هذه الايات عسى ان الساعة قريبة يوم يوم تدعون فتقومون بخلاف ما تعتقدون الان.
وذلك بحمد الله على صدق خبر - [01:08:54](#)

نحى هذا المنحى الطبري ولم يخلص ولم يخلصه. مم يعني كأن المعنى اه الحمد لله وعده يعني قال ابن خلاس مم مم
وتظنون ان لوبيتسون ولا ايه ولا السبب فيها - [01:09:13](#)

هنا وقوله وتظنون ان لبيتهم الا قليلا يقول وتحسبون عند موافاتكم القيامة من هول ما تعانون فيها. ما لبيتهم في الارض الا قليلا كما
قال جل ثناؤه قال كم لبيتهم في الارض عدد سنين - [01:09:36](#)
قالوا لبيتنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وبسادي عن قتادة وتظنون
الا بتم الا قليلا اي في الدنيا تحاقرت الدنيا في انفسهم وقلت حين عاينوا يوم القيامة. وقوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن -
[01:09:53](#)

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقل يا محمد لعبادي يقول يقول بعضهم لبعض التي هي احسن من المحاورة
والمخاطبة وباسناده عن الحسن وبسنادي عن الحسن في هذه الاية وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. قال التي هي احسن لا يقول
له مثل قوله. بل يقول له يرحمك الله يغفر الله لك - [01:10:10](#)

وقوله ان الشيطان ينزغ بينهم يقول ان الشيطان ان الشيطان يسوء محاورة بعضهم بعضا. ينزغ بينهم يقولوا يفسد بينهم ويهيج
بينهم الشر. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا يقول ان الشيطان كان لادم وذريته عدوا مبينا. قد ابان لهم عداوته بما اظهر لادم من
الحسد وغروره اياه حتى - [01:10:38](#)

من الجنة القول في تأويل قوله تعالى ربكم اعلم بكم. يقول تعالى ذكره لهؤلاء المشركين من قريش الذين قالوا اذ كنا عظام ورفاة ائنا
لمبعوثون خلقا جديدا. ربكم ايها القوم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم فيتوب عليكم برحمته. حتى تنيبوا عما انتم عليه من الكفر به
وباليوم الاخر. او ان يشاء - [01:10:58](#)

بان يخذلكم بان يخذلكم عن الايمان فتموت على شرككم فيعذبكم يوم القيامة بكفركم به. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك وباسناده عن عبدالله بن جريج قوله ربكم اعلم بكم ان - [01:11:20](#)

عن عبد الملك ابن عبد الملك عبد الله السلام عليكم. عن عبد الملك بن جريج قوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم. قال فتؤمنوا او ان
يشاء يعذبكم فتموتوا على الشرك - [01:11:41](#)

كما انتم فقوله وما ارسلناك عليهم وكيفا يقول يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك يا محمد على من ارسلناك اليه
لتدعوه الى طاعتنا ربا ولا رقيبا انما ارسلناك اليهم لتبلغهم رسالاتنا وبايدينا نعم وبايدينا صرفهم وتديبرهم فان شئنا رحمناهم -
[01:11:54](#)

عذبناهم القول في تأويل قوله تعالى وربك اعلم بما في السماوات والارض. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وربك
يا محمد اعلم بمن في السماوات والارض وما يصلحهم فانه هو خالقهم ورازقهم ومدبرهم. وهو اعلم بمن هو اهلا للتوبة والرحمة.
ومن هو اهل للعذاب - [01:12:14](#)

ارسلناك عليهم وكيفا معلوم هذا المعنى. يعني الله سبحانه وتعالى لم يجعله رقيبا او حفيظا عليهم. وليس عليه الا البلاغ وهو اعلم بمن
هو اهل للتوبة والرحمة ومن هو اهل للعذاب - [01:12:39](#)

اهدي للحق من سبق له مني الرحمة والسعادة. واضل من سبق له مني الشقاء والخذلان. يقول فلا يكبرن ذلك عليك فان ذلك من فعلي
بهم بعض النبيين على بعض. بارسال بعضهم الى بعض الخلق وبعضهم الى الجميع. ورفع ورفع بعضهم على بعض درجات -

[01:12:54](#)

وباسناد عن قتادة قوله وربك اعلم بما في السماوات والارض اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكريما وجعل الله عيسى كمثلا لادم
خلقه من تراب ثم قال فله كن فيكون - [01:13:12](#)

وهو عبدالله ورسوله من كلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. واتى داود زبوراً كنا نحدث انه دعاء علمه داود محدث كنا نحدث مم. انه دعاء علمه داود. نعم. يختص برحمته من يشاء. ربنا مثلاً جعل الكلام لموسى عليه - [01:13:25](#) عليه السلام جعل اية اتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده او من عند الله سبحانه وتعالى تحمیل وتمجید ليس فيه حلال ولا حرام ولا ولا فرائض ولا حدود وغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وباسناد - [01:13:46](#) عن ابن جريج ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. قال التفضيل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يهدي يعني وان كانت الغاية واحدة في كل الكتب السابقة الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. لكن مع ذلك ربنا قال ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم - [01:14:03](#)

يعني مع ان الجميع يهدي الى طاعة الله والى رضوان الله. لكن هذا له اهدى الطرق وباسناده عن ابن جريج عن ابن جريج ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة. القول في تأويل قولك - [01:14:21](#) لا ينبغي لا ينبغي ان يكون هذا يعني اولاً من الذي يفضل الله وليس انت ده اول شيء. ثاني حاجة لا ينبغي ان يكون يعني تفضيل لنبي عن نبي الا بحجة وبعلم لا يكون بهوى نفس. الامر الثالث لا يكون بانتقاص النبي الاخر - [01:14:37](#) ايه المشكلة اللي حصلت لا لما واحد قال والذي اصطفى موسى على البشر الاخر قال والذي اصطفى محمد حصلت مشكلة فقال لا تفاضلوا بين الانبياء انها لا تجعل تفضيلك اما بهواك ده منهى عنه. واو انك انت تجعل تفضيلك لنبي انتقاصاً لنبي اخر او يكون التفضيل سبب لهذا الشر - [01:14:54](#)

تمام كده؟ لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن مته. حديث البخاري. ليه؟ لان يونس عليه السلام قال لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - [01:15:13](#) وجاءت اية في اخر سورة نون ولا تكن كصاحب الحوت فممكن يظن ايه يعني انتقاص فقال لا لا لا ينبغي ابداً. فاهم؟ فيبقى التفضيل ده هم درجات عند الله سبحانه وتعالى. فالله يفضل ويختص برحمته من يشاء - [01:15:24](#) وهيجي هييجي هييجي انا جاي معك. جاي معك سبقك بها عكاشة القول في تأويل قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للمشركين - [01:15:40](#) في قومك الذين يعبدون من دون الله من خلقه ادعوه ايها القوم الذين زعمتم انهم ارباب والهة من دونه عند ضر ينزل بكم فانظروا هل يقدرّون على دفع ذلك عنكم او تحويله عنكم الى غيركم فتدعون فتدعوهم الهة فانهم لا يقدرّون على ذلك ولا يملكونه - [01:16:01](#)

وانما يملكه ويقدر عليه خالقكم وخالقهم. وقيل ان الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم هذا القول كانوا يعبدون الملائكة وعزيراً والمسيح وبعضهم كانوا يعبدون نفراً من الجن - [01:16:19](#) ذكر من قال ذلك. لا لا لا خده. اه لوحي. مم. قال الوحيدي كلام المفسرين في هذا يدل على ان المعنى فيه ان كل واحد منهم خص بفضيلة. فقال قتادة رضي الله عنه نعم - [01:16:33](#)

قال الله بعض النبيين على بعض فاتخذ ابراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً. وجعل عيسى كلمته وروحه واتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. واتى داود وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وقال ابن عطية رحمه الله تفضيل بعض الرسل هو اما بهذا الاخبار المجمل دون ان يسمى - [01:16:52](#)

دون ان يسمى المفتول وعلى هذا يتجه لنا ان نقول محمد افضل البشر وقد نهى عليه السلام عندنا اية كمان تانية في سورة النساء انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبي من بعدي واوحينا الى ابراهيم واسماعيل. لا واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوباً. والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واثنين داود زبوراً. نفس - [01:17:12](#) فواضح ان اثنين داوداً زبوراً هنا لها ايه؟ خاصية من الامور المهمة جداً اللي احنا نتعلمها في مدارس القرآن ان احنا لا نكتفي بفهم الآية انما نريد ان نعرف موضع هذه الآية من السورة. تمام - [01:17:32](#)

فالان ربنا سبحانه وتعالى احنا كان الكلام ماشي عن آآ اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين يؤمنوا بالآخرة حجابا مستورا وبعدين جيل قول. قالوا اذا ان عظام ورفاة وبعدين جاء الجواب عنهم. بعدين جاء كلام - [01:17:47](#)

آآ وربك اعلم بما في السماوات والارض. لأ هاتها من اولها الآية. عشان نجيبها من اولها. هم وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. بعد ذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وربك صح؟ ربكم اعلم بما - [01:18:02](#)

يرحمكم او ان يشأ يعذبكم. تمام؟ وما ارسلناك عليهم وكلا. دي خلاص وكيلة يعني النبي عليه الصلاة والسلام ليس عليه هداهم. وانما عليه البلاغ. طيب جاءت بقى هذه الآية وربك اعلى - [01:18:21](#)

وبمن في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. فيه عندنا الان ثلاث مقاطع في هذه الآية وربك اعلم بمن في السماوات والارض. صح؟ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. اه. واتينا داود زبورا. احنا نريد ان نعرف موقع هذه الايات من السورة. تمام - [01:18:35](#)

لازم تفهم ان ان احيانا بيكون العلم بمناسبة الآية للسورة هو ان تعلم من الذين تتحدث عنهم الآية الايات تتحدث عن مين؟ عن المشركين الذين كانوا ينكرون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. كان انكارهما شباب له مداخل - [01:18:58](#)

مرة ينكرون ان آآ يرسل الله بشرا كده بشر الرسول دي معروفة صح؟ مشهورة صح؟ نعم. ولا محتاجة ازكر. معروفة صح؟ طيب مرة تانية ينكرون ويتعجبون ان يختار محمدا صلى الله عليه وسلم وهو ليس من كبرائهم. زي ما وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهذا - [01:19:19](#)

الذي بعث الله رسوله. صح كده؟ يبقى ده ده وجه تمام في وجه تاني كان عندهم وهو ازاى ربنا واحنا كلنا بشر متساوون يجعل منا نبي يتبع ويختص بالوحي واحنا تابعين له - [01:19:42](#)

فكرة التفضيل دي تمام كده طيب الجواب عن ده كله بقى دي في الآية دي وربك اعلم بما في السماوات والارض اعلم حيث يجعل رسالته ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. انا هخلي آآ نور يقرأ كده آآ كلام الطاهر ابن عاشور. اتفضلي نور - [01:20:01](#)

آآ من اوله. آآ من اول آآ وربك آآ اه. قال طاهر بن عاشور قال قال الطاهر بن عاشور رحمه الله تماثل القرينتين في فاصلتي هذه الآية من كلمة والارض وكلمة على بعض. يدل دلالة واضحة على انها كلام مرتبط - [01:20:24](#)

هم بعضه ببعض وان ليس قوله وربك اعلم بما في السماوات والارض تكلمة لاية ربكم اعلم بكم. ايوة. وتغيير اسلوب الخطاب في قوله وربك اعلم بعد قوله ربكم اعلم بكم ايماء الى ان الغرض من هذه الجملة عائد لان انا عايزك بس تفهم - [01:20:45](#)

هي الآية دي الآية دي من الايات التي علم الله نبيه ان يرد بها مزاعم هؤلاء فمن هذه المزاعم ان الله لا يفضل بعض الناس على بعض. ولو حتى فضل بعض الناس على بعض المفروض يختار الوجهاء. فهمت كده - [01:21:02](#)

فده بقى جواب على الكلام ده. فانا عايزك تفهم ده قبل ما تقرأ فضيلة. ايماء الى ان الغرض من هذه الجملة عائد الى شأن من شؤون النبي صلى الله عليه وسلم التي لها مزيد - [01:21:20](#)

به تقفية على ابطال اقوال المشركين في شؤون الصفات الالهية بالهية بابطال اقوالهم في احوال النبي بغرورهم انه لم يكن من اهل بلادهم وقادتهم وقالوا ابعت الله يتيم ابي طالب رسولا؟ خليني اقف هنا معلش يا شباب انا عايزك تركز كده شوية احنا الان بنتكلم عن ناس - [01:21:30](#)

سألت تسأل سؤال المستهدي ولا تريد ان تصد عن سبيل الله؟ دي فهمتها كويس كده؟ طيب اللي بيصد عن سبيل الله اللي بيقول لهم يا جماعة بيقول لهم انا مش مؤمن بهذا النبي - [01:21:50](#)

فالناس بيقولوا ليه مش مؤمن به. قال لهم مش مقتنع بكلامه. جميل؟ ده عنده كذا وعنده كذا وعنده كذا وعنده كذا. بيلقي شبهات كتيرة صح اه لأ بيلقي اشكالات عليه. ساحر مجنون كاهن. والله الكلام اللي قاله ده فلن يأتينك بسحر مثله. تمام - [01:22:00](#)

فالناس ممكن تظن الناس يمكن ان تظن ان كفر هؤلاء له ما يبرره. صح ولا لأ؟ والله عنده حجته وربنا يريد ان يبين ان كفر هؤلاء هو

فهمت كده انهم ضايقهم ان يختص الله النبي صلى بهذا الامر فهمت كده؟ لذلك هم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله لذلك ربنا قال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. هو كل واحد فيهم عايز يبقى نبي من الانبياء. فشوفت كده ايه؟ لذلك ربنا قال ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله - 01:22:32

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ايه؟ من عند انفسهم ده معنى دقيق جدا يا شباب لان انت بتعرف لما يكونوا فيه اتنين بيناقشوا بعض - 01:22:54

تمام؟ ده بيحجب حجة وده بيحجب حجة اول ما انت تعرف ان واحد منهم علم الحق بس بيكابر ويسقط من نظرك ولا لأ؟ اه. فدي كانت قاصمة الظهر وقالوا ابعث الله يتيم ابي طالب رسولا ابعث الله بشرا رسولا فأبكتهم الله فأبكتهم الله بهذا الرد بقوله وربك - 01:23:04

اعلم بما في السماوات والارض فهو العالم حيث يجعل رسالته. وكان قوله وربك اعلم بما في السماوات والارض كالمقدمة لقوله ولقد فضلنا بعض النبيين. الاية اعاد تذكيرهم بان الله اعلم اعلم منهم بالمتساهل للرسالة بحسب ما اعده الله في فيه من الصفات القابلة لذلك. كما قال تعالى عنه - 01:23:24

قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله اعلم حيث يجعل رسالته رسالته. نعم. اه اه هو بيقرا القراءة الثانية. نعم. وكان الحكم في هذه المقدمة على عموم على عموم الموجودات لتكون بمنزلة - 01:23:44

الكلية التي يؤخذ كل حكم لجزئياتها. لان المقصود بالابطال مقصود بابطال من اقوال المشركين جامع لصور كثيرة من احوال الموجودات من البشر ملائكة واحوالهم لان بعض المشركين احوالوا ارسال رسول من البشر وبعضهم احوالوا ارسال رسول ليس من عظمائهم. وبعضهم احوالوا ارسال من لا يأتي بمثل ما جاء - 01:23:58

جاء به موسى عليه السلام. اه يعني فيه واحد ايه ركز. فيه مجموعة منهم قالوا اصلا ربنا ما ينفعش يجي على بشر رسول. ناس قالوا اه ممكن يكون فيه بشر رسول زي نوح وكذا - 01:24:18

بس ما ينفعش النبي ده لازم يكون من الوجهاء. واحد ثاني قال لأ ممكن والله يكون عادي جدا من الناس العادية بس لازم يجيب ايات زي ايات موسى كده. اللي هي ايات مسلا العصا - 01:24:28

واليد فهمت كده؟ شف كل ده جمع في الاية دي وذلك يثير احوالا جمة من العصور والرجال والامم احياء وامواتا. فلا جرم كان للتعميم موقع عظيم في قوله بما في السماوات والارض. وهو ايضا كالمقدم - 01:24:38

لجملته. يعني هل كل الملائكة في شرف جبريل عليه السلام؟ خلاص ربنا يختص بفضله ورحمته من يشاء. هو اعلم. اعلم حيث يجعل رسالته ولقد فضلنا بعض بالظالمين واعلم بالشاكرين واعلم بالمهتدين. واول ما ابو طالب آ مات على الكفر. النبي عليه الصلاة والسلام انزل عليه هذه الاية العظيمة في سورة - 01:24:54

قصص شف التلات مقاطع انك لا تهدي من احببت خلاص ولكن الله يهدي من يشاء. من من اراد الله. حتى لو انت لم يسمع بك الله سيجعل في قلبه الايمان. والثالثة وهو اعلم بالمهتدين. هو اعلم من يصلح للهداية. خلاص. يبقى انت - 01:25:14

تشوف انسان طيب وجميل وجدع ويخدم الناس بس كافر. كيف لا يؤمن هذا؟ تردك هذه الاية. ده المحكم. اعلم بالمهتدين ولقد فضلنا بعض سفيان اللي فضل يحارب الاسلام ثلاثة وعشرين سنة اسلم - 01:25:29

ابو طالب اللي حمى النبي عليه الصلاة والسلام كنت مع الكفر هو اعلم بالمهتدين. بس مشيرا الى ان تفاضل الانبياء ناشئ على ما اودعه الله فيهم من موجبات التفاضل. ايوة. وهذا ايجاز تضمن اثبات النبوة وتقرر وتقرر - 01:25:43

فيما مضى مما لا قبل لهم بانكاره عليه الصلاة والسلام بيقول كما في البخاري باللفظ. لو لبثت ما لبث يوسف لاجبت الداعي. لو قعدت المدة دي كلها في سجن واحد جه قال لي اطلع مش هستنى اقول له لما تزهر براءتي. هاطلع على طول. اه. لكن يا سيدنا يوسف انتزر ولا لأ؟ انتزر. قال له لا ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن - 01:25:59

ان ربي بكيدهن عليم فخلاص يعني كل واحد يعني ده امر مهم فيه نبي ملك هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. خلاص وربنا اداه له. وسخرنا له الريح. ونبي اخر اختصه الله. هو اعلم سبحانه وتعالى. فاهم؟ ابو بكر رضي الله عنه - [01:26:19](#)

عنده صفات. عمر عنده صفات. بلال عنده صفات. فاهم وتعدد الانبياء مما يجعل محمدا صلى الله عليه وسلم ليس بدعا من الرسل واثبات التفاضل بين الافراد من البشر فمنهم رسول ومنهم مرسل الطاهر ابن - [01:26:36](#)

من المفسرين اللي في اشياء دقيقة جدا بتعرف انك مش هتلاقى غير عنه طاهر بن عاشور هو يعني لولا بس مسألة الاسماء والصفات اللي هو اتبع فيها الاشعرية تفسيره ده يبقى حاجة تانية يعني. لكن انت تستطيع تتجاوز هذا لان اللي درس يعني عقيدة اهل السنة والجماعة يستطيع ان هو يأخذ خير هذه الكتب - [01:26:50](#)

ابن عاشور من انفس يعني مش ممكن ابداء. هم في اي من الايات ما ارجعش الى طاهر ابن عاشور تمام؟ ده من من احسن الناس اللي تنتفع منهم في التفسير - [01:27:13](#)

والجمال فيه ان نفسه في التفسير من اول القرآن لآخره واحد. سبحان الواحد ببدا الاول ايه؟ سخن يطول ويفصل ويعمل بس مع عايز يخلص القرآن بسرعة خايف يموت مسلا فتلاقيه ايه يعجل. لأ هو القرآن من اوله من اول ما بدأ لحد ما خلس - [01:27:22](#)

نفس الايه؟ الاريحية بياخذ راحته ويفصل فاهم رحمه الله لا لو واحد يعني ما لأ لو ما عندوش ادوات بالزات ادوات عربية لغة عربية ولا صعب جدا عليه. هو طبعا انا في رأيي يعني من اكبر المآخذ فضلا عن موضوع الاشعرية - [01:27:41](#)

هو ماخذ البلاغة ان هو يزيد في البلاغة على رسم اللي هو المتكلمين. فاهم؟ ويغرق فيها زيادة عن لازم احيانا في مسألة المجاز المرسل الحارة المكنية والحاجات دي. لكن زي ما قلت لك يا جماعة انت تستطيع جدا انك انت تدخل في الكتاب وتأخذ يعني ايه ما تحتاجه منه. لكن الشاهد اقصد اقول لك ان فيه فيه - [01:28:00](#)

في دايم الناس في التفاسير مشهور عندهم تفاسير صح؟ تفسير الطبع تفسير ابن كثير. طبعا دي كتب اساسية. بس لازم تعرف ان في كنوز تانية. يعني الايات اللي فسرها ابن تيمية او ابن القيم دي - [01:28:23](#)

مهم جدا جدا انك ترجع لها. بما اساسي يعني. فاهم؟ مثلا الشنقيطي. الشنقيطي من العلماء المهتمين جدا بالايات المشككة. حاول يجمع النظائر ويحاول يدخل في الاماكن المشككة يحاول يحلها ويجمع بين آياته المختلفة اللي هي قصدي تبدو انها مختلفة. فانت لازم تفهم ان الكتب دي انت مع مع كثرة يعني النظر فيها هتعرف - [01:28:33](#)

امتى ترجع لده؟ يعني نفترض انك انت ما عندكش وقت تراجع كل التفاسير. صح كده؟ بسوت اه اه لأ في الحتة دي انا فلان اللي هيديني دي. في اعراب القرآن هيديني - [01:28:58](#)

دي. يعني مسلا اضرب لك مثال في اه معجم الاشتقاقي معجم موجود ضمن ضمن اللي هي اسمها ايه دي اللي هو الباحث اللي اسمه حاجة جبل كده واحد اسمه جبل نسيت اسمه والله - [01:29:08](#)

اهو ده انت مسلا عايز تبحث عن معنى ايه؟ معاصرة ايه يا معاصم بس نسيت والله اسمه مش عارف محمد حسن جبل او حاجة زي كده انت لما تكون بتبحث عن اصل كلمة يا شباب. كلمة مسلا يصدف - [01:29:21](#)

مسلا خلاص انا اهتم جدا باللفظ ان انا لازم اعرف اصل اللفظ ده فبجمعه من القرآن ومن آيات واحاول ابحت في الايات واشوف هل بيحي بمعنى واحد او لأ هو بقى ميزته انه بيوجب لك المعنى المحوري للفظ ده - [01:29:33](#)

حتى لو استعمل في اكثر من شئ بس هو ده المعنى الجامع. فيبقى انا عرفت ان انا لما اكون عاوز دي هرجع لفلان. فهتمت كمل كده اتفضل واثبات واثبات التفاضل بين افراد بين افراد الصنف الفاضل وتقرر ذلك فيما مضى تقررا لا يستطيع انكاره لا مكابر بالتفاضل طبعا - [01:29:46](#)

الكبيرة في الطاهر من عاشور بيرجع للكتب كتب اهل الكتاب المطبوعة يعني اذا كان في معلومة مهمة ستنتفعه في تفسير الاية بيرجع بيقول لك في سفر التكوين في انجيل كذا فيقال كذا فاهم؟ يعني بيتعب على الصراحة تعب في الكتاب جدا - [01:30:06](#)

رحمه الله. اتفضل. الا مكابر بالتفاضل حتى بين الافضلين سنة الهية مقرر لا نكران لها. فعلم ان طعنهم في نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم طعن مكابرة وحسد. اه مكابرة وحسد. خلاص كده. كما قال تعالى في شأن اليهود النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لك سورة الانعام تشبه جدا - [01:30:21](#)

في كثير من المواضع سورة النساء. ان هي بتخاطب قوم خلاص حق عليهم القول وهم اصلا يكابرون. فربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام كلمة محكمة فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون - [01:30:41](#)

كما قال تعالى في شأن اليهود ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. وتخصيص داوود عليه السلام بالذكر عقب هذه القضية العامة وجهه صاحب الكشف - [01:30:58](#)
ومن تبعه بان فائدة التلميح الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. وامته افضل الامم لان في الزبور ان ارض الله يرثها عباد الله الصالحون وهذا حسن وانا ارى ان يكون وجه هذا التخصيص الايماء الى ان كثيرا من الاحوال المرموقة في نظر الجاهلين وقاصري وقاصري الانظار - [01:31:14](#)

الغضاضة هي احوال لا تعوق اصحابها عن الصعود في مدارج الكمال التي اصطفاه الله لها. وان التفضيل بالنبوة والرسالة لا ينشأ عن معظمة سابقة فان داوود عليه السلام كان راعيا من رعاة الغنم. لم يكن لداوود عليه السلام ذكر اصلا. صح؟ انما قصة طالوت بدأت القصة. نعم. بعد - [01:31:34](#)

ربنا اتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. انما في الاصل كان واحد مش معروف اصلا فان داود عليه السلام كان راعيا من رعاة الغنم في بني اسرائيل. هم مم. وكان ذا قوة في الرمي بالحجر فامر الله شاوولا. ملك بني اسرائيل ان يختار داوود لمحاربة جالوت. الكنعاني فلما قتل داود - [01:31:54](#)

تلوت اتاه الله النبوة وسيره ملكا. ملكا باسرائيل فهو النبي الذي تجلى فيه اصطفاء الله تعالى لمن لم يكن ذا عظمة وسيادة وذكر ايتائه الزبورة هو محل التعريض للمشركين بان المسيء بان المسلمين سيرثون ارضهم. يعني هو يريد ان يقول - [01:32:15](#)
ان وجه ذكر داوود في هذا السياق تحديدا هو الرد على جزئية كيف لا يكون عظيما عندنا ثم يصطفيه الله فذكر داوود ان هو مش بس ربنا سبحانه وتعالى اصطفاه في في امر خاص ان هو يقتل الجلوت لأ ده كمان اتاه الملك والحكمة وعلمهم ما شاءوا واتينا داود - [01:32:33](#)

فما العجب ان يكون انسان آآ مثلا ليس من عظمائكم ثم يصطفيه الله لما يعلمه في قلبه من صلاحيته لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من لأ لأ يكفي عندهم. لان هو بيتكلموا عن هو المعايير الناس تختلف. هم بيتكلموا عن كبار التجار والاموال - [01:32:51](#)
اه فاهم؟ هم وذكر ايتائه الزبور هو محل التعريض للمشركين بان المسلمين سيرثون ارضهم وينتصرون عليهم. لان ذلك مكتوب في الزبور كما تقدم انيفا. وقد اوتي داوود الزبور ولم يؤتى احد من الانبياء من انبياء بني اسرائيل كتابا بعد موسى عليه السلام. وذكر داوود عليه السلام تقدم في سورة الانعام وفي اخر سورة النساء. واما - [01:33:13](#)

ذكر عند قوله تعالى واتينا داود زبورنا. والزبور والزبور اسم جامع اسم لجموع اقوال داود عليه السلام. التي بعضها فمما اوحاه اليه وبعضها مما قال الهمة من دعوات ومناجاة. وهو المعروف اليوم بكتاب المزامير من كتب العهد القديم. نعم. بارك الله فيك. احسن الله اليكم - [01:33:34](#)

مم اه نقرأ قول بنعطى اه اه انا هو انا في رأيي يعني ان المعنى والله اعلم انا عشان ما وجدتش اي حد المح له خالص يعني ترددت فيه لكن انا في قلبي معنى - [01:33:56](#)

ان اصلا آآ المؤمنين كانوا في هذه الحالة بعضهم يريد ان يجاهد ويناجز الكفار تمام كده؟ فكان يستعجل هذا القتال فلما يسمع ان هم يقولوا ساحر وكاهن ومجنون واساطير الاولين كانت تحدثه نفسه بان يضرب هؤلاء وانه يبدأ يايه - [01:34:19](#)
يعني يناجزهم. فاهم؟ فكان الله زي بالضبط فاصفح الصفح الجميل او الهجر الجميل. فاهم كده؟ والله اعلم يعني وقال ابن عطية رحمه الله تفضيل بعض الرسل هو اما هو اما بهذا الاخبار المجمل دون ان ان يسمى المفضل. وعلى هذا يتجه لنا ان نقول -

[01:34:35](#)

بقى يا شباب هل آآ يعني آآ في هنا في الكتاب سواني هو ده دي الحاجة اللي انا قلت لك اللي هي ازن ان هي غريبة شوية ان هم ما جابوش القول الجميل بتاع الطاهر ابن عاشور ده في في كتاب التفسير المحرم. يعني انا مش شايفه قدامي - [01:34:54](#) اقرأ كده الوجه اللي هم جابوه عن عن الرازي في وجه تخصيص الجواب من وجوه الوجه الاول. يعني السبب لماذا خص داوود يعني عليه السلام؟ ان الله تعالى ذكر انه فضل بعض النبيين على بعضهم ثم قال واتينا داود زبورا يعني. واهم حاجة - [01:35:36](#) حاجة عجباني ان ما دمت انت بدأت تسأل ليه جه فلان يبقى احنا الحمد لله كده ايه صحيح. الحمد لله. يعني ان داود كان ملكا عظيما ثم انه تعالى لم يذكر ما اتاه من الملك - [01:35:52](#)

ذكر ما اتاه من الكتاب تنبيهها على ان التفضيل الذي ذكره قبل ذلك المراد منه التفضيل بالعلم والدين لا بالمال. الوجه الثاني ان السبب في تخصيص في تخصيصه بالذكر انه تعالى كتب في الزبور ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وان امته خير الامم. قال تعالى ولقد كتبنا في - [01:36:02](#)

وفي الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وهم محمد صلى الله عليه وسلم وامته. الاجر الثالث ان السبب فيه ان كفار قريش ما كانوا اهل نظر وجدل. بل كانوا يرجعون الى اليهود في استخراج الشبهات - [01:36:22](#) واليهود كانوا يقولون انه لا نبي بعد موسى ولا كتاب بعد التوراة. فنقض الله تعالى عليهم كلامهم بانزال الزبور على داوود الوجه الرابع انه اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الانبياء وهو الرسالة والكتابة والخطابة والخلافة والملك والقضاء في زمن واحد. قال تعالى وشدنا - [01:36:36](#)

ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وقال يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق قول الله تعالى نعم انتهى القانون. لا لا خلاص نرجع تاني للطبري خلاص ارجع تاني لتفسير طبعي. تمام تمام يا شيخنا - [01:36:58](#) بارك الله فيكم ذكر من قال ذلك وبسنده عن قتادة رضي الله عنه اتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا؟ قال وسبحان الله يعني حتى المعنى الخطر بقلبي وجدت الطاهر ابن عاشور ذكره - [01:37:18](#)

قال والمقصد الاهم من هذا التأديب اللي هو قل لعبادي قل التي هي احسن. وذكر القول العادي اللي هو بيذكره ان ايه؟ الانسان بالقول الحسن يعني يقطع جذور قال ايه؟ والمقصد الاهم من هذا آآ من هذا التأديب تأديب الامة في معاملتهم بعضهم بعضا بحسن المعاملة والانة - [01:37:47](#)

لان القول ينم عن المقاصد بقريئة ان الشيطان ينزغ بينهم ثم تأديبهم في مجادلة المشركين اجتنابا لما تثيره المشادة والغلظة من ازدياد مكابرة المشركين وتصلبهم. فلذلك فذلك من نزغ الشيطان بينهم وبين عدوهم. فيعني ايه - [01:38:07](#) يعني هو كمان ذكرها ماشي طبعنا ذكر المسلمين كانوا في مكة طائفة قليلة الله سبحانه صرف عنهم ضرر الاعداد بتصاريف من لطفه ليكونوا امنين فامرهم الا يكونوا سببا في افساد تلك الحالة. جميل الحجة دي اوي. اعيدها لك تاني - [01:38:27](#) بيقول والمسلمون في مكة يومئذ طائفة قليلة. وقد صرف الله عنهم ضرا ضر اعدائهم بتصاريف من لطفه. قدرها كده ليكونوا امنين. فامرهم الا يكونوا سببا في افساد تلك الحالة. معنى جميل جدا - [01:38:44](#)

وضح لكم المعنى يا شباب حلو معنا جميل والله وقالوا ان اتبع الهدى ما كانوا يتخطف من ارضا لأ ده مش معناه كده خالص ده معناه ان ان ربنا بيمن على المشركين ان هو جعل لهم مكة حرما امنا - [01:39:01](#) والناس بتتخطف بيقتل بعض لكن مكة امنة ما لهاش علاقة باللي احنا نتكلم فيه ده خالص مم السلام عليكم. وباسناده عن ابن اللي انا استغربت له ان هم ما جابوش اي يعني آآ سيرة للوجه ده. نعم. من خلال ما انا شفت من التفسير المحرم مع ان ده وجه -

[01:39:26](#)

جديد خالص يعني واليق بصراحة بسياق السورة لا بيحب كثير بيحبوا كثير بس هو مشكلة كتاب التفسير الطار ابن عاشور ان عشان تخلص انت منه جملة يعني تاخدها هي كده وتحس انها اضافة لغيرها. تتعب ليه؟ لان هو ممكن يتكلم كلام كثير. تمام؟ ممكن يكون غيره قاله. وبعدين في النص يجيب لك لفظة او كلمة - [01:39:43](#)

بس لأ أن فعلا دي اللي انت كنت محتاجها اه بس انا يعني احيانا بيكون الكلام ده الاكثار ده انا بصراحة لي واجب لان كثير منه مبني على المرسل والاستعارة المكنية والحاجات دي فما ما بشعرش ان هو مم - [01:40:07](#)

ماشي اتفضل. القول في تأويل قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين يدعوه هؤلاء المشركون اربابا يبتغون الى ربهم الوسيلة يقول يبتغي المدعون اربابا الى ربهم القرية والزلفة - [01:40:27](#)

لأنهم اهل ايمان به والمشركون بالله يعبدونه من دون الله. ايهم اقرب ايهم بصالح عمله واجتهاده في عبادته اقرب عنده زلفى ويرجون بافعالهم تلك رحمته ويخافون بخلافهم امره عذابه ان عذاب ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم كان محظورا متقى -

[01:40:49](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل غير انهم اختلفوا في المدعويين فقال بعضهم هم نفر من الجن ذكر من قال ذلك وباسناده عن عبد الله في قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون قوما من الجن فاسلم الجن وبقي الانس على كفرهم. فانزل الله تبارك وتعالى اولئك الذين يدعون - [01:41:09](#)

الى ربهم الوسيلة يعني الجن. وباسناده كمل كمل وباسناده عن ابي معمر قال قال عبد الله في هذه الاية اولئك الذين يدعون يبتغون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال قبيل من الجن كانوا - [01:41:31](#)

يعبدون فاسلموا وباسناده عن قتادة عن عبيد آ عن معبد ابن عبد الله الزماني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون والانسان الذين كانوا يعبدون وهم لاش لا يشعرون باسلامهم فانزلت - [01:41:47](#)

اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب نخلص الاية دي اه نخلص الاية بس؟ لا لا احنا وصلنا للنص فمش عارف اه انا هروح كده ولا كده انا عايز اعرف هو اللي طبق لكم الكتاب ده. بجد والله يعني كان قصده يلخبطكم - [01:42:08](#)

يعني انت ما في عمرك ما قلبت مرة على الصفحة اللي هي. لازم تقعد تعمل كده وتعمل كده وتعمل كده زي واحد يكون يكون بيستغنى ببطانية ويقعد يقلبها زي الفطاطري كده. فاهم اللي بيعمل - [01:42:30](#)

يجيبها الناحية دي مش جاي يجيبها الناحية دي مش جاي يتشقلب مش جاي ايه؟ اول يوم. ما تيجي فارس يعني ساعة الا ربع امبارح لم يغب استغفر بلاش بلاش ما فيش - [01:42:40](#)

استغفر الله العزيم يا رب احمد ما تتكلمش تاني انت روح روح يا عم يلا وباسناده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية كانوا يعبدون نفرا من الجن. فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك - [01:43:06](#)

وباسناد عن قتادة اولئك الذين يدعون قوم عبدوا الجن فاسلم اولئك الجن فقال الله تعالى ذكره اولئك الذين يدعون جميعا وقال اخره فين؟ قل لي قل لي قبله مين ابراهيم - [01:43:25](#)

اول ما يقول لك ابراهيم تعرف ده عبدالله ابن مسعود على طول. نعم وقال اخرون بل هم الملائكة هذا ابراهيم النخعي. ابراهيم النخعي في اسناد الكوفة يا شباب. اسناد الكوفة بيوصل لعبدالله بن مسعود. بس اصحاب عبدالله بن مسعود - [01:43:47](#)

مشهورين اللي هم الحفاظ الثقات زي ابو وائل. وزي علقمة ابن قيس النخعي. تمام؟ وغيره. ابو عبيدة السلماني فابراهيم النخعي التلميذ على تلامذة ابن مسعود تمام كده فالمفروض هو ايه يروي عنهم. فمثلا هو يروي عن علقمة او يروي عن اي حد - [01:43:59](#)

فهو من من كثرة ما كان يروي عنهم فقال اذا قلت قال ابن مسعود فمعنى الكلام ده ان انا سمعته من كثير من تلامذة ابن مسعود. فالي مش فاهم الفكرة دي يفكر ان ده اسناد منقطع لان ابراهيم ما قابلش ابن مسعود اصلا - [01:44:19](#)

فيحكم عليه بالانقطاع بينما هو ابلغ من الاية؟ من ان هو يرويه عن واحد منهم الله عليكم وباسناده عن عبدالله بن مسعود قال كان قبائل من العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن. ويقولون هم بنات الله. فانزل الله عز وجل اولئك الذين يدعون -

[01:44:35](#)

معشر العرب يبتغون الى ربهم الوسيلة وباسناد عن ابن زيد اوليك يدعون قال الذين يدعون الملائكة تبتغي الى ربها الوسيلة. الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته حتى بلغ ان عذاب ربك كان محذورا. قال وهؤلاء الذين عبدوا الملائكة - [01:44:55](#) من المشركين وقال اخرون بل هم بل هم عزيز وعيسى وامه وباسناد عن ابن عباس ذكر نفس القول عيسى وامه وعزير. هم. نعم هذا مختلف نعم. واولى اقوال بتأويل هذه الاية قول قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الذي روي رويناه عن ابي - [01:45:11](#) في معمر عنه وذلك ان الله تعالى ذكره اخبر عن الذين يدعوههم المشركون الهة انهم يبتغون الى ربهم الوسيلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان عزير لم يكن موجودا على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم فيبتغي الى ربه الوسيلة. وان عيسى كان قد رفع وانما يبتغي الى ربه الوسيلة من كان موجودا حيا يعمل بطاعة - [01:45:38](#)

ويتقرب اليهم الصالح من الاعمال. فاما من كان لا سبيل له الى العمل فبما يبتغي الى ربه وسيلة. فاذ كان لا معنى لهذا القول فلا في ذلك الا قول من قال ما اخترنا فيه من التأويل او قول من قالهم الملائكة وهم وهما قولان يحتملهما ظاهر التنزيل. واما الوسيلة - [01:45:58](#)

قد بينا انها القرية والزلفة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وبسناده عن ابن جريج قال قال ابن عباس الوسيلة القرية القول في تأويل قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا - [01:46:18](#) كان ذلك في الكتاب مستورا. يقول تعالى ذكره وما من قرية قبل ان ندخل دي عندنا برضه لظاهر بن عاشور عايزين نقرأ هنا الطاهر العاشوري كده بعد ما يبجي يدخل على اية يقول لك انا قرأت كل كتب التفسير ولم ارى ما يثلج صدري او يعني ايه يعني اشعر - [01:46:41](#)

فعلا انا اطمأنيت للقول ده. شف هنا بيقول ايه. وكان قوله وربك اعلم ما هنا. قل ادعو الذين زعمتم الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا لم ارى لهذه الاية تفسيراً يثلج يثلج له الصدر والحيرة بادية على اقوال - [01:47:01](#) والحيرة بادية على اقوال المفسرين في معناها وانتظام موقعها مع سابقها. ولا حاجة الى استقراء كلماتهم ومرجعها ومرجعها الى طريقتين في محمل الذين زعم الذين زعمتم من دونه احدهما في تفسير الطبري وابن عطية عن ابن مسعود والحسن وثانيتها [01:47:19](#) وثانيتها في تفسير

القرطبي والفخر غير معزوة والفخر الرازي غير معزوة لقائل. والذي ارى في تفسيرها ان جملة قل ادعوا للذين زعمتم من دونه الى تحويل معترضة بين جملة بين جملة ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وجملة اولئك الذين يدعون - [01:47:39](#) وذلك انه لما جرى ذكر الافضلين من الانبياء في اثناء اية الرد على المشركين مقالتهم في اصطفاء محمد صلى الله عليه وسلم للرسالة واصطفاه مم هو حاططها واصطفاء اتباعه لولايته ودينه وهي اية وربك اعلم - [01:47:56](#) وربك اعلم بما في السماوات والارض. الى اخرها جاءت المناسبة لرد مقالة لرد مقالة اخرى من مقالاتهم الباطلة. وهي اعتذارهم عن عبادة بانهم ما يعبدونهم الا ليقربوهم الى الله زلفى. فجعلوهم عبادا مقربين ووسائل لهم الى الله. فلما جرى ذكر المقربين حقا انتهزت مناسبة - [01:48:23](#)

لتكون مخلصا الى ابطال ما ادعوه من وسيلة اصنامهم على اصنامهم على عادة ارشاد القرآن من اغتنام مناسبات الموعظة وذلك من اسلوب الخطباء فهذه الاية متصلة باية قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي عرش الى ذي العرش سبيلا - [01:48:43](#) فبعد ان ابطال ان يكون مع الله الهة ببرهان العقل اعاد الى ابطال الهيئتهم. المزعومة ببرهان الحسي. وهو مشاهدة انها لا تغني عنهم كشف الضر. فاصل ارتباط الكلام هكذا. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبوراً. اولئك الذين يدعون يبتغون الاية فبمناسبة الثناء عليهم - [01:49:04](#)

الى ربهم نعم ذكر ضد ذلك من دعاء المشركين الهتهم وقدم ذلك على الكلام الذي اثار المناسبة. اهتماما بابطال فعلهم ليكون ابطاله كالغرض المقصود ويكون ذكر مقابله كالا استدلال على ذلك الغرض. ولعل هذه الاية نزلت في مدة اصابة القحط قريشا بمكة. وهي السبع السنون التي هي دعوة النبي - [01:49:24](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف. آآ يوسف. وتسلسل الجدال واخذ بعضه بحجز واخذ بعضه بحجز بعض بعض حتى انتهى الى هذه المناسبة يعني مين فهم يا جماعة - [01:49:47](#)

حاسين ان الكلام صعب ايوة ايوة احسنت احسنت هو هنا ايوة في اتصال بينهم بس في فرق بينهم. اتفضل يا محمد اه اه بس انا يعني المعنى اللي انت قلتة حلو بس انا عايز افهم انت هل عشان انت الكلام مش قدامك ومش قادر تحله يعني او تفهم وجهه - [01:50:06](#)

انا حاسس ان عشان ما عشان ما ركزت فيه يعني طيب دلوقتي الطاهر ابن عاشور خليني اعيدها لكم كده واحدة واحدة وتركز عشان بس انا عايزك تتعلم. كنت احب ان يكون معكم قبل الصبح يا شيخ. نعم. يعني تقرأوا انتم - [01:51:07](#)
اتعلم انك تفهم لكن خلينا نقرأها ثاني دلوقتي نعم انت هتجيب الاية في في التفسير اللي هو اللي هو الباحث القرآني بس تبعتها ازاى محتاجة نت صح يعني لو بعث لكم الصفحة - [01:51:23](#)

وزير واحد بيبعت ينفع ابعت من هنا؟ ولا ده البرنامج ما بيتبعدهش حول الماستر طيب خلاص يا شيماء خايف خايف ناخذ وقت كثير. نعم طيب بصوا يا شباب الطاهر ابن عاشور - [01:51:43](#)

آآ وجد ان في مسالك في تفسير الاية هو شعر ان حاسس ان مش مش ده اللي الاية سيقته له. تمام كده هو قال ايه هنا يقول لم اري خلينا نجيب هو كلامه هو. قال والذي اري في تفسيرها ان جملة قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - [01:52:04](#)
الى تحويلة معترضة بين جملة ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وجملة اولئك الذين يدعون وذلك انه لما جرى ذكرى الافضلين من الانبياء في اثناء اية الرد على المشركين مقاتلهم في اصطفاء النبي صلى الله عليه وسلم آآ واصطفاء اتباعه لولاية الله يعني. دي اياته - [01:52:22](#)

ربك اعلم بما في السماوات والارض فيقول كأن اغتنمت الفرصة في ان هي تبطل لهم نوع من الشرك اخر ايه هو؟ ان في ناس منهم بيعبدوا الانبياء او بيعبدوا اتباع الانبياء. تمام كده زي النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا - [01:52:46](#)
فاستغلت هذه الفرصة في ابطال هذا النوع من الشرك فهمت كده ولا مش واخدين بالكم حاولت اسهلها اهو. هو عايز يقول كده. عايز يقول ان الاول ربنا قال اريد اللي هي الاولى آآ قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا اذا ذي العرش سبيلا. ده وجه - [01:53:05](#)
تمام كده وادي خلصنا منه. فيه وجه ثاني ان الله لما ذكر الذين فضل بعضهم على بعض اللي هم الانبياء واتباعهم او الملائكة. صح كده فيقول فاغتنمت هذه الفرصة الاشارة الى ايه؟ في الاشارة الى ان حتى هؤلاء وان كانوا من الافضلين لا يحل لك ان تعبدهم - [01:53:26](#)

فهمت كده؟ لانهم لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا تمام كده؟ وهم انفسهم بيعبدوا الله فهتمم الفكرة ده اللي عايز يوصلنا. اه. اذا انت فهمت دي يعني لو كان في وقت والله كنت يعني علمتك ازاى تفهم لان خد بالك يا شباب. انا كنت زمان لما كنا نقعد بقى اكثر مع الطلاب - [01:53:47](#)

يعني الاسبوع ده كان عادي اسبوع وشهر وغيره. كانت بتيجي فرصة ان ممكن ادي له صفحة ويقعد اربع ساعات من الصفحات الصعبة. بيبقى زي مسلا كتاب منهاج السنة او التعارض او غيره ليه؟ لان الصعوبة دي هي اللي بتعلمك انك تفهم لوحداك. نعم. فهمت الفكرة؟ بس طبعا الوقت لانه ضيق احيانا بديها لك لكن دلوقتي - [01:54:05](#)

اخترتها عشان الكتاب مش في ايديكم يعني لأ مش كلهم لا لا لا ما هم المفسرين زكروا كلام صح هم قالوا نفس الكلام بس هو عايز يقول ما جابوش الربط - [01:54:25](#)

هو فكرته هنا في الربط يعني ما هم قالوا كده قالوا ان انتم بتعبدوا بتعبدوا عيسى وبتعبدوا النبي عليه الصلاة والسلام او قصدي بتعبدوا الاحبار والرهبان وهم نفسهم طب ما هم قالوا ده. هم. هو بيتكلم - [01:54:39](#)

عن المناسبة المدخل فهو يرى ان فيه اتصال كده. اه. باص مم يعني مش عشان دول مقربين الى الله فانت تقول انا باعبدهم. لأ ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى. وان دول اولياء الله فاحنا بنعبدهم عشان ربنا - [01:54:51](#)

ربنا يحبهم لأبرضه دول ما تعبدهمش يعني الكلام مش مش منحصر في الاصنام فهمتوا ولا ما فهمتوش؟ لان هم كانوا بيعبدوا ايه؟
بيعبدوا بيعبدوا ايوه الله ينور عليك بيعبدوا الملائكة بيعبدوا الجن والجن منهم صالح وبيعبدوا مثلاً اليهود والنصارى بيعبدوا الانبياء -
01:55:16

فمش عشان هؤلاء يتقربون الى الله وانهم من عباد الله يبقى انت تقول ايه؟ ده ولي الله فرينا هيجب ان انا اعبد. لأ لأ لأ ده ده
الاولاني يا عبدالرحمن الاولاني ده خلصنا منه. انما الثاني اغتنمت الفرصة. نعم - 01:55:32
اغتنمت الفرصة بذكر المفضلين. اه خدوا بالكم كمان المفضلين دول مش عشان انا فضلتهم. يبقى معنى كده انكم انتم تتقربوا اليهم.
لأ. ده ده وجهة نظر وقوية جداً على فكرة - 01:55:52

القول في تأويل قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذاباً شديداً. كان ذلك في الكتاب مستورا.
يقول تعالى ذكره وما من قرية من القرى الى نحن مهلك اهلها بالفناء - 01:56:02
فمبيده. نعم فمبيدهم استئصالاً قبل يوم القيامة او معذبوها. اما بلاء من قتل بالسيف او غير ذلك من صنوف العذاب. عذاباً شديداً
وباسناده عن مجاهد في قول الله عز وجل - 01:56:16

من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة فمبيدوها او معذبوها بالقتل والبلاء. قال كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا. وباسناده
عن مجاهد نحو الى انه قال سيصيبها هذا او بعضه - 01:56:30
وبسادي عن قتادة عن قتادة قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها. قضاء من الله كما تسمعون ليس منه بد. اما ان يهلكها بموت واما ان

يهلكها بعذاب مستأصل اذا تركوا امره وكذبوا رسله رسله. وباسناده عن مجاهد واني قرية قال مبيدوها - 01:56:43
وباسناده عن عن عبدالرحمن بن عبدالله قال اذا ظهر الزنا والزنا في اهل قرية اذن الله في هلاكها. وقوله كان ذلك في الكتاب مستورا
آآ يعني في كتابه الذي كتب فيه كل ما هو كائن وذلك اللوح المحفوظ. وباسناده عن عن ابن زيد في قوله كان ذلك في الكتاب
مستورا. قال في ام في ام - 01:57:00

كتابي وقرأ لولا كتاب من الله سبقه. ويعني بقوله مستورا مكتوباً مبيناً ومنه قول العجائي واعلم بان ذا الجلال قد قدر. وفي الكتب
الاولى التي كان ستر. هم امرك هذا فاحتفظ به النثر - 01:57:22
تحتفظ فيه النثر. جزاكم الله خيراً والحمد لله رب العالمين - 01:57:41